الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" – אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة – המחיר (100) פר'

عدد الجمعة

٢٣ آذار ١٩٥٦

العدد ٩٤ السنة الثانية عشرة

١٢ شعبان — ١١ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

23 מרס March 23

1956

No. 94 Vol.

مجلس الامن سيبحث في النزاع العربي الاسرائيلي

نيويورك — تقدمت الولايات المتحدة الى مجلس الامن تطلب ان يبحث التوتر في الشرق الاوسط «لان التطورات في هذه المنطقة قد تهدد صيانة السلام العالمي والامن».

ولم تقترح الولايات المتحدة على المجلس اي شيء واكتفت برفع القضية. وقد اتخذت الولايات المتحدة خطوتها منفردة بعد ان أخفقت على ما يظهر المفاوضات (أو المساومات) بينها وبين حليفتيها بريطانيا وفرنسا. وتقول الانباء ان بريطانيا وفرنسا لم ترغبا في هذه الفترة أن تشتركا برفع القضية إلى مجلس الامن.

وتتكهن المصادر الغربية من وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستقترح إقامة لجنة لبحث أسباب التوتر العربي الاسرائيلي وتقديم اقتراحات لحل النزاع.

وفي رسالة الولايات المتحدة إلى مجلس الامن استعاد المندوب الامريكي الدائم قرارات المجلس الاجماعية في ٣٠ آذار ١٩٥٥ و٨ ايلول ١٩٥٥ و١٦ كانون الثاني ١٩٥٦ وطلب من المجلس ان يتأكد من تطابق هذه القرارات.

واستشهد المندوب الامريكي بالحشود العسكرية على الحدود الاسرائيلية — العربية وعلى جانبي الحدود لتفسير الحاح طلبه.

وفي المندوب السوفياتي في مجلس الامن اركادي سوبوليف معرفة نوايا الغرب أو انها استشارته قبل رفع القضية إلا أنه أعرب عن «عدم شكواه» كما

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

بريطانيا وفرنسا تقدمان مشروعاً لنزع السلاح

نزع السلاح يتم على مراحل وينتهي بتحظير استعمال الاسلحة الذرية

امريكا ترفض تحظير الاسلحة الذرية، الاتحاد السوفياتي يدرس المشروع

لندن — يدور الان في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة بحث المشروع البريطاني الفرنسي بعد ان عاودت اللجنة عقد اجتماعاتها في اوائل هذا الاسبوع. واللجنة تتألف من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وكندا.

المشروع

والمشروع الانجلو - فرنسي يقترح إتمام نزع السلاح على مراحل ثلاث، تخضع كل منها لرقابة وتفتيش دقيق وتعتمد على حل المشاكل الدولية الكبرى مثل مشكلة توحيد المانيا.

المرحلة الاولى

* تعلن جميع الدول عدم استخدامها الاسلحة الذرية إلا لرد العدوان.
* تختار الدول التي توقع على ميثاق نبذ استخدام الاسلحة الذرية لجنة تنفيذية تتألف من الدول الكبرى الخمس (الاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) وعشر دول أخرى.
* أن تقوم الدول الكبرى الخمس بتجميد سلاحها وجيشها وتتفق على التسلح حسب المستوى القائم.
* تنفيذ اقتراح ايزنهاور للتفتيش (المراقبة) الجوي المتبادل واقتراح بلغانين وضع مفتشين في المراكز الاستراتيجية لانذار العالم من هجوم مفاجيء.
* عقد مؤتمر دولي لتعيين حدود قوى الدول الاخرى (عدا الدول الكبرى الخمس) المسلحة.
* تبدأ الدول الكبرى الخمس في تخفيض سلاحها التقليدي.
* تقيم اللجنة التنفيذية جهاز مراقبة لتحديد تجارب الاسلحة الذرية.

المرحلة الثانية

* تحدد تجارب الاسلحة الذرية وينفذ ٥٠ بالمئة من إجراء نزع السلاح التقليدي الذي ستقرره الدول الخمس الكبرى على نفسها وتبدأ الدول الاخرى في نزع سلاحها.
* يتوقف إنتاج الاسلحة الذرية.

المرحلة الثالثة

* حظر القيام بتجارب الاسلحة الذرية. وهذا يتلوه حظر إنتاج الاسلحة الذرية تماماً.
* تنفذ الدول الخمس الكبرى ٣٥ بالمئة من إجراء نزع السلاح ويعلن حظر مطلق على استخدام الاسلحة الذرية لاي مقصد.
* تبدأ الدول الاخرى بتنفيذ ٥٠ بالمئة من نزع سلاحها.
* وعندما تتم هذه الاجراءات تقوم الدول الكبرى الخمس بتنفيذ الـ ٢٠ بالمئة الاخيرة من إجراء نزع سلاحها.

بعد نهاية المراحل

وبعد أن تتم هذه الخطوات يعقد ملهك الذرة مؤتمراً عالمياً يبحث في كيفية استخدام القنابل الذرية لمقاصد سلمية. وفي وسع اللجنة التنفيذية التي ستقيم الروابط مع هيئة الامم المتحدة، ولكنها لن تخضع لها، ان توقف إجراءات نزع السلاح إذا رأت قيام اوضاع تهدد السلام حتى ولو لم يتفق أعضاء مجلس الامن على وجود مثل هذا التهديد للسلام.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥)

فرنسا تعترف باستقلال تونس

وبحقها في الجيش القومي وممارسة مسؤولياتها الخارجية

باريس — اعترفت فرنسا باستقلال تونس وحقها في اقامة جيشها وممارسة مسؤوليتها في الشؤون الخارجيـة.

وقد جاء هذا الاعتراف في بيان مشترك صدر على اثر ختام المفاوضات التونسية - الفرنسية التي بدأت قبل أسابيع وكان القصد منها تعديل الاتفاق القديم في ٣ حزيران ١٩٥٥ الذي منح تونس حكماً ذاتياً.

واعترفت فرنسا بعدم صلاحية معاهدة باردو (اقرأ أنوار كاشفة على الصفحة الثانية من هذا العدد) لتكون أساس العلاقات التونسية الفرنسية.

وحسب الاتفاق ستجري مفاوضات جديدة لتسوية علاقات البلدين واقامتها على أساس التعاون المتبادل والاعتماد المتبادل المعقود بحرية. وسينظم الاتفاق المقبل تعاون البلدين في ميدان الدفاع وفي شؤون العلاقات الخارجية.

وستكون مساهمة فرنسا في إقامة الجيش التونسي القومي موضع اتفاق خاص بين البلدين.

وستبدأ المفاوضات الجديدة في ١٦ نيسان القادم.

وقد مثل الجانب التونسي رئيس الحكومة طاهر بن عمار. ولكن الصحف تتحدث عن قرب استقالته وقيام حبيب بو رقيبة زعيم حزب الدستور الجديد بتأليف الوزارة الجديدة.

ولكن هناك من يعتقد أن طاهر بن عمار سيستمر في منصبه حتى تتم الانتخابات النيابية التي ستجري في نهاية هذا الشهر لاختيار مجلس تأسيسي يضع دستور القطر.

وتصف الصحف الاحتفالات الشعبية التي استقبلت اعلان الاتفاق وتقول ان شوارع تونس امتلأت بالجماهير التي كانت تلوح بالاعلام التونسية — بلونها الاحمر والابيض.

تعريف سياسة امريكا:

البترول

واشنطن — لم يحاول ايزنهاور في اجتماعه الصحفي الاسبوعي ان يخفي الاستعمار الامريكي وراء ستار «التمدين» او «مصالح الشعوب». فقد اعلن بوضوح وصراحة ان الغرب لا يمكنه الاستغناء عن بترول الشرق الاوسط خصوصاً وان اوروبا الغربية قد تحولت من استخدام الفحم في الصناعة الى استخدام البترول... وبذلك اوجز في تعريف سياسة الولايات المتحدة.

واردف... «ولهذا تعتبر الولايات المتحدة أي «اضطراب» في هذه المنطقة امراً بالغ الخطورة»!!

وكان ايزنهاور في هذا الاجتماع قد دعا الى سلوك سياسة المفاوضات او الوساطة لحل مشاكل افريقيا الشمالية والشرق الاوسط على اعتبار انها احسن طريق السلام!!

ولكنه لم يعلق على ارسال اكبر حاملة طائرات امريكية، الحاملة فورستال، الى مياه البحر الابيض المتوسط...

مراسل صحيفة الديلي ووركر اللندنية في موسكو يكتب:

محاضرة خروشتشوف عن تقديس الشخصية ونتائجه الضارة

تبحث في اجتماعات شعبية في مختلف ارجاء الاتحاد السوفياتي

موسكو — تعقد في مختلف ارجاء الاتحاد السوفياتي الان اجتماعات لاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والعمال غير الحزبيين، لبحث نتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ويجلب انتباه المشتركين في هذه الاجتماعات، بشكل خاص، الى كل ما يتعلق بتطور الدمقراطية في الحزب وبمبدأ القيادة الجماعية.

وفي هذه الاجتماعات التي يشترك فيها اكثر من ٣٠ مليون إنسان، يجري بحث محاضرة السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، التي القاها في جلسة مغلقة للمؤتمر عن تقديس الشخصية ونتائجه.

وكان خروشتشوف في تلك الجلسة قد حلل تحليلا مفصلا أعمال ستالين ومبرزاً بشكل خاص نجاحات ستالين في مرحلة الحرب الاهلية، في النضال ضد مواقف تروتسكي السياسية وفي النضال لتصنيع البلاد وجعل الزراعة تعاونية.

وبحث كذلك بشكل واسع أخطاء ستالين، ولا سيما في الفترة التي اعقبت المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٩٣٤، لكي يشار إلى الضرر الذي ينطوي عليه تقديس الشخصية، وإلى الضرورة الحيوية لصيانة مبدأ القيادة الجماعية اللينيني.

لقد جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر العشرون في الشهر الماضي ان اللجنة المركزية للحزب قد «صدقت تماماً في نضالها ضد تقديس الشخصية».

ووجه القرار اللجنة المركزية إلى «أن لا تتهاون في النضال ضد وجود تقديس الشخصية، وإلى أن تصدر، في مختلف ميادين النشاط، عن المبدأ بان مبدعي الحياة الجديدة الحقيقيين هم جماهير الشعب بقيادة الحزب الشيوعي».

والابحاث الجارية الآن تنفذ هذا القرار نظرياً وعملياً.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣)

في اجتماع احتفالي كبير في دمشق

جائزة ستالين للسلام تقدم الى فضيلة الشيخ محمد الاشمر

دمشق — في اجتماع شعبي كبير عقد هنا، قدم وفد سوفياتي خاص، جائزة ستالين للسلام، إلى رئيس حركة السلام السورية، فضيلة الشيخ محمد الاشمر.

ووفدت على هذا الاجتماع الاحتفالي وفود حركات السلام في لبنان والاردن والعراق، كما حضرته شخصيات سورية مثل رئيس البرلمان ووزير الداخلية وعدد كبير من الادباء والصحفيين وجماهير غفيرة.

ويتألف الوفد السوفياتي الذي جاء خصيصاً إلى دمشق لهذا الغرض، من رئيس مجلس السلام السوفياتي تيخونوف، ونائب رئيس المجلس الديني لمسلمي آسيا الوسطى وكزخستان، فضيلة الشيخ خيال الدين باباخان. وحيا تيخونوف الشيخ محمد الاشمر باسم لجنة السلام السوفياتية والشعب السوفياتي كله الذي يعرف في الشيخ الاشمر مناضلا جريئاً من اجل الاستقلال القومي والسلام. وفي نهاية تحيته هتف تيخونوف بحياة الشيخ الاشمر والسلام والصداقة بين الشعوب السوفياتية والشعوب العربية.

ورد الشيخ الاشمر على التحية السوفياتية وعلى التحيات الاخرى وشكر الوفد السوفياتي الذي تجشم مشاق السفر وحضر خصيصاً ليساهم في هذا الحدث. وقال ان جائزة السلام التي منحت له ليست موجهة له شخصياً وانما هي موجهة إلى الشعب السوري بأسره وإلى الشعوب العربية الاخرى المناضلة بشجاعة وعنادٍ ضد مؤامرات المستعمرين ومن اجل السلام في العالم. وقال ايضاً، «لقد رفض الشعب السوري ويواصل رفضه، الانضمام إلى الكتلة العدوانية وهو يناضل ضد كل محاولة لجر الاقطار العربية إلى أحلاف المستعمرين» وقوطعت كلمات التحية ورد الشيخ الاشمر بهتافات وتصفيق كبيرين.

فرنسا تستدعي ٧٠ ألف جندي الى الجيش لمواجهة ثورة الجزائر

ارسال احسن الفرق الآلية لا يضمن لفرنسا النصر ابداً

باريس - تعمق التباعد الجزائري الفرنسي واشتدت الازمة الجزائرية على اثر متابعة فرنسا سلوكها في الجزائر ومحاولتها القضاء على حركة التحرر القومي التي تسيطر ادارتها على ثلث الجزائر. فقد استقال رئيس المجلس الجزائري صالح عبد القادر (وهو من أكبر أصدقاء فرنسا) وأعلن «إن المصلحة الفرنسية - الاسلامية (الجزائرية) المشتركة لم تعد قائمة».

وقد رأت الصحف استقالة عبد القادر ضربة لسياسة فرنسا التي تندفع في إرسال الامدادات العسكرية، من فرنسا وافريقيا ومن كل مكان تعسكر فيه جيوش فرنسية، إلى الجزائر علها تقضي على الثورة الملتهبة. وقد قال عبد القادر في استقالته إن الحرب بدون رحمة التي يدات على التربة الجزائرية تجعل هذه المصالح المشتركة لا وجود لها.

وقد قررت حكومة فرنسا استدعاء ٧٠ الف جندي احتياطي لارسالهم إلى الجزائر وكانت قد بعثت أحسن فرقها الآلية، الفرقة الخامسة والفرقة السابعة - من المانيا الغربية، إلى الجزائر بالطائرات!!

ولكن هذه الامدادات لم تغير طابع الكفاح الجزائري وقد تزايد في الايام الاخيرة فرار الجزائريين من الجيش الفرنسي وانضمامهم إلى الثوار.

وفي فرنسا اضرب ١٥ الف عامل جزائري يعملون في لورين احتجاجاً على حملة فرنسا الدامية ومحاولتها إغراق الكفاح القومي بالدماء.

مراكش ستنضم الى الجامعة العربية

الدار البيضاء — أعلن علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المراكشي ان بلاده ستنضم إلى الجامعة العربية ولكنها ستكون صلة الوصل بين الشرق والغرب.

واضافت «البيت موروكين» الصحيفة الفرنسية التي تصدر في طنجة ان الفاسي صرح لمراسلها ان فرنسا ستجد المركز الذي يرضيها في العالم العربي إذا حلت مشاكل اقطار افريقيا وبينها مشكلة الجزائر.

مؤتمر الهستدروت الثامن ينهي اعماله باتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات

بن غوريون: «هذه الحكومة لن تنتهج سبيل الحياد»

اقتراحات الكتلة الشيوعية تستهدف تجنيد الهستدروت في النضال للسلام

تل ابيب - انهى مؤتمر الهستدروت الثامن اعماله هنا مساء يوم الثلاثاء باتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات الهستدروتية، مجلس الهستدروت، واللجنة التنفيذية، ولجنة المراقبة المركزية والمحكمة العليا.

وفي الجلسة التي سبقت اختتام المؤتمر رد دافيد بن غوريون على النقاش. وفي رده على المتناقشين من المبام اعلن بن غوريون، «هذه الحكومة لن تنتهج سبيل الحياد». واعلم بن غوريون زعيم المبام يعري ان ليس امام المبام إلا قبول تقرير لجنة الحكم العسكري ذلك التقرير الذي يعتبره المبام مخالفاً لاسس شراكتهم مع بن غوريون في الحكومة. وقال بن غوريون ايضاً انه يرى في الائتلاف الحكومي القائم الآن مرحلة جديدة في حركة العمال في اسرائيل وليس مرحلة جديدة في سياسة الحكومة.

وزعم بن غوريون ان الحياد لن يفيد امن اسرائيل. وهاجم ما اعلنه يعري (مبام) من ان على اسرائيل ان تسعى نحو الاستقلال وعدم الارتباط، وزعم بن غوريون ان اسرائيل هي الآن مستقلة وغير مرتبطة بأحد...

وكعادته عمد بن غوريون الى التحريض الوقح على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى المعسكر الاشتراكي وعلى اتحاد النقابات العالمي، وعاد الى الافتراء السافل القديم على الحزب الشيوعي بأنه «يتنكر للعم اليهودي» وانه «تعاون مع المفتي». (وهنا انهمرت المقاطعات على بن غوريون من الشيوعيين في المؤتمر).

ومع ان بن غوريون ادعى في بدء كلامه انه لن يناقش الحزب الشيوعي فيما اثاره من قضايا، إلا انه كان مرغماً على مناقشة هذه القضايا الحادة التي اثارها الحزب الشيوعي وارشد الى سبيل حلها.

وفي نهاية كلامه دعا زعامتي المبام واحدوت هعبودا الى الموافقة على اقتراحه ابتلاعهما في الماباي.

قرارات المباي

وكان معظم قرارات المباي في المؤتمر، التي حظيت ايضاً بتأييد كتلتي المبام واحدوت هعبودا، تستهدف تحويل الهستدروت الى اداة في يد الحكومة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

جمال عبد الناصر يؤكد

ان مصر لا تريد الحرب مع اسرائيل

ولكن اليونايتد برس تحاول التصيد في الماء العكر

لندن — اذاعت اليونايتدبرس نقلا عن مصادر موثوقة غربية (واشارت انها قد تكون، اما سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا واما كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا وقد قابلا في اوقات متفرقة جمال عبد الناصر) اذاعت ان جمال عبد الناصر قال لسياسي غربي، اعدك بشرف كجندي بانني لا انوي مهاجمة اسرائيل واريد ان اكرس جهودي لرفع مستوى معيشة الشعب المصري وإقامة السد العالي - سد اسوان».

ولكن اليونيتد برس ارفقت، وهنا كان الدس الاستعماري ومحاولة التحريض والمساهمة في احتداد التوتر في الشرق الاوسط، ان جمال عبد الناصر اضاف الى هذا التأكيد فقال، «لو اديت جهدا فسأفقد منصبي خلال ٢٤ ساعة».

لقد ارادت اليونايتد برس عملياً ان تنسف أثر هذا التصريح الايجابي ولهذا صورت ان رغبة عبد الناصر في السلام هي رغبة سرية... وانها لا تطابق سياسة مصر... ولهذا فهي غير جدية.

وقالت اليونايتد برس ان جمال عبد الناصر صرح برغبته في السلام أمام مراسل اذاعة كولومبيا وظهرت هذه الرغبة في قرارات مؤتمر رؤساء حكومات مصر وسوريا والسعودية (مؤتمر القاهرة الثلاثي) وعاد واكدها جمال عبد الناصر في الاسبوع الماضي حين عالج مسألة تحويل مياه الاردن.

لا شك ان اليونايتدبرس لا تريد ان ترغب مصر في السلام فهذا لا يتلاءم مع السياسة الامريكية القائمة على التدخل في منطقة الشرق الاوسط واستعبادها بحجة «صيانة السلام»!!

وقوع قتلى وجرحى على الحدود الهندية — الباكستانية

الدولتان توافقان على حل النزاع بالطرق السلمية

نيودلهي — تكررت حوادث اطلاق النار على الحدود الهندية - الباكستانية في البنجاب ووصل عدد القتلى والجرحى إلى العشرات.

وقد تكررت الحوادث على الرغم من موافقة رئيس حكومة الهند نهرو على اقتراح رئيس حكومة الباكستان محمد علي بان يحل النزاع بطرق سلمية وان تخطط الحدود بين القطرين.

وقد اضاف نهرو إذ وافق على اقتراح محمد علي قائلاً، «من الجنون ان ينشب النزاع بين الهند والباكستان».

وكان محمد علي قد اقترح ايضا ان تعلن الدولتان عدم لجوئهما إلى الحرب.

ويقول مراسل رويتر ان الحوادث بدأت حين حاول الباكستانيون الاستيلاء على أرض تقررت عام ١٩٤٧ (حين تم التقسيم وقامت الهند والباكستان) ان تكون في الهند.

ومع ان نهرو نفى في البرلمان الهندي ان تكون حوادث الحدود جزءاً من خطة موضوعة إلا أن عدداً من نواب حزبه «المؤتمر» ومن نواب أحزاب المعارضة أعربوا عن شكوكهم في نوايا الباكستان.

وقد طلب نائب المؤتمر سايتا فركان سنجا ان تطلب الهند السلاح من الاتحاد السوفياتي لتوازي تسليح الولايات المتحدة الباكستان.

وطلب نواب المعارضة ان تتخذ الحكومة اجراءات حاسمة لتواجه الخطر من المساعدة العسكرية الغربية للباكستان ومن حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) وحلف بغداد. واعلن النائب المستقل اوما شاران بتنايك ان الباكستان، في حوادث الحدود، إنما تجرب السلاح الامريكي توطئة لشن هجوم القبائل المسلحة بالسلاح الامريكي على كشمير.

شمعون يرفض اقامة جبهة عراقية اردنية لبنانية !!

بيروت — اذاعت اليونيتدبرس ان رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون رفض دعوة الملك حسين لعقد مؤتمر رؤساء ثلاثي (العراق، والاردن، ولبنان) يكون بمثابة الرد على مؤتمر القاهرة الثلاثي (مصر، سوريا السعودية) وان شمعون أعرب عن رغبته في الاشتراك في مؤتمر يشترك فيه جميع رؤساء الاقطار العربية.

وهذا النبأ يؤكد من جديد سياسة المراوغة التي يسير عليها الملك حسين في السياسة العربية وهي تستهدف اولاً تقوية المراكز البريطانية في الشرق الاوسط وثانياً عرقلة الاتجاه العربي العام المعادي للاستعمار.

وكان في الاسبوع الماضي قد صرح انه سيزور عواصم الاقطار العربية بعد ان نشبت في الاردن ازمة سياسية مردها، رفض حكومة الاردن قبول المساعدة العربية بدلا من المساعدة البريطانية الاستعبادية اولا، ورفض تلبية الملك حسين دعوة مؤتمر القاهرة الثلاثي الذي كان سيبحث معه امر هذه المساعدة.

ومع ان الملك حسين قد رفض في الاجتماع الذي عقده مع ملك العراق فيصل، الاقتراح البريطاني عمليا الداعي بتوحيد البلدين سياسيا واقتصاديا وعسكرياً الا ان رفضه كان من قبيل المناورات وتخوفاً على عرشه في ظروف هبة الشعب الاردني وكفاحه المعادي للاستعمار.

ولكن اقتراح حسين لكميل شمعون الذي انكشف الآن واستعداد بعثة عراقية عسكرية لزيارة الاردن لتخطيط «دفاع» مشترك بين الجيش العراقي والجيش الاردني يدلان على ان حسين ينفذ سياسة بريطانيا ويعمل على تقوية مراكزها ويحاول القضاء على عزلة عراق السفاح السعيد، هذه العزلة التي سببها ضم العراق إلى حلف بغداد البريطاني..

وطرد القائد البريطاني «جلوب باشا» كان بسبب تخوفه من نقمة الجماهير ومن تخوفه ان تطيح هذه النقمة بعرشه وهو يراوغ الآن ويناور وفي هذا يحاول خدمة اسياده في الشرق الاوسط.

اتحاد نقابات عربي

دمشق — انعقد امس مؤتمر لمندوبي المنظمات النقابية في الاقطار العربية بنية إقامة اتحاد نقابات عربي.

وتقول الانباء التي أذاعت النبأ ان ممثلي العمال في مصر والاردن ولبنان سيشتركون في هذا المؤتمر.

لا شك ان إقامة مثل هذا الاتحاد سيكون خطوة حاسمة في تنسيق وتنظيم كفاح الكادحين في الاقطار العربية الا أن الوضع التنظيمي النقابي في اغلب الاقطار العربية لا يدعو الى الثقة بهذا الاتحاد. ففي اغلب الاقطار العربية يكاد حق التنظيم النقابي يكون معدوماً.

ومثل هذا الاتحاد في وسعه ان يتطور إلى قوة نقابية جبارة إذا وجد حقاً منظمات نقابية تقدمية وإذا وحدت جميع المنظمات النقابية في الاقطار العربية.

قد تكون هذه الخطوة بداية عهد التعاون النقابي العربي الذي سيتطور مع الزمن ويتغير طابعه ليصبح نضالياً شاملا.

عدوان تركي جديد

تعددت حوادث العدوان التركي على سوريا فقد اخترقت قوة تركية حدود سوريا بالقرب من قرية الزرقاء بحجة مطاردة سوريين «تسللوا» إلى الاراضي التركية!

انتبه...

الاتحاد تصدر يوم الاثنين ١٩٥٦-٣-٢٦ بدلا من يوم الثلاثاء بمناسبة عيد الفصح العبري

ميزانية بلدية الناصرة لسنة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧

بقلم فؤاد خوري

اقر المجلس البلدي باكثرية الائتلاف الميزانية العادية لسنة ٥٦ـ٥٧ ومقدارها خمسماية الف وبضعة الاف ليرة مقابل ثلاثماية وعشرين الف ليرة تقريباً هي ميزانية السنة الحالية التي تنتهي آخر هذا الشهر.

والميزانية المقررة تخصص (٤٠) الف ليرة لاصلاح الشوارع وتعبيد الجديد منها مقابل (١٠) الاف في السنة الماضية. وتخصص (٧٥) الف ليرة للشؤون الاجتماعية مقابل (١٤) الف ليرة تقريباً، كما انها اضافت (١٧) الف ليرة على ميزانية المعارف الماضية. وفي باب الواردات زيدت المبالغ، المطلوبة من الحكومة كهبات، من (٢٠) الف الى (٤٠) الف ليرة كما زيدت المبالغ المطلوبة لمساعدة الفقراء من (١٢) الفاً الى (٥٨) الف ليرة.

ولا شك ان الميزانية بشكلها الحاضر افضل بكثير من ميزانية السنة الماضية، ففيها توجه الى تحسين الخدمات الاجتماعية بعض التحسين كما ان فيها مطالبة اشد بمساهمة الحكومة في الخدمات البلدية.

واذا جئنا الى الضرائب التي تشكل من الميزانية المذكورة (١٨٠) الف ليرة تقريباً وجدنا ... ميلا الى الاعتدال في عدم زيادة الضريبة العامة.

وسبب هذا التحول في سياسة الائتلاف، التحول النسبي، هو دور كتلتنا الشيوعية في البلدية الفعال في تجنيد جماهير السكان في الاحياء والسوق وكل مكان لتقديم مطالبهم عن طريق العرائض والوفود، ودورها ايضاً في ابحاث المجلس ولجانه المختلفة سيما بعد ان شكلت تشكيلا جديداً.

اضف الى ذلك خبرة اعضاء الائتلاف الماضية المرة من الميزانية السابقة ومن سياسة الحكومة المعادية لجماهير الكادحين ولا سيما الاقلية العربية.

ولكننا نجد في الميزانية الجديدة استمراراً لتجاهل الفروق الطبقية لدى تقدير الضرائب المختلفة ووضع أسسها فما زال العامل الفقير يدفع نفس الضريبة التي يدفعها التاجر المثري بينما يقطن الاول غرفة مظلمة حقيرة او براكة مخلعة ويقطن الثاني في بهو فخم في الطابق الثالث. والحجة الوحيدة لهذا الاجحاف والتعامي ان البراكة والبهو يقعان في نفس المنطقة. لقد اقترحنا ان يكون تقدير الضريبة على اساس مبني.

ونلمس الاجحاف ايضا بحقوق الفقراء ومتوسطي الحال في تقدير ضريبة الاملاك التي تساوي ١٥٪ من ايجار البناء السنوي، بمعدل (٣) ليرات الغرفة السكن الواحدة شهريا. فالبلدية تتقاضى من الكادح الذي يسكن في غرفة او غرفتين بسيطتين ورثهما عن ابويه نفس النسبة التي تتقاضاها من ملاك كبير. لقد اقترحنا تخفيض هذه الضريبة على اصحاب ثلاث غرف واقل من (١٥) الى (١٠) بالمئة ولكن الائتلاف رفض هذا الاقتراح.

ان ضريبة الاملاك على مباني السكن في الناصرة سخيفة للغاية. اذ ان ٧٥٪ من المكلفين بها يسكنون في مساكن يملكونها واكثريتهم من العمال والحرفيين والفئات المتوسطة الفقيرة التي لا تملك غير مسكنها ولا يجوز باي منطق فرض ضريبة املاك عليهم بينما هم يدفعون ضريبة عامة عن السكن.

لقد نجحت كتلتنا بالتعاون مع بعض اعضاء الائتلاف في رفع ضريبة المهن بمبلغ خمسة عشر الف ليرة متوخين زيادة الضريبة على اصحاب المتاجر والمشاغل والمشاريع التي تدر على اصحابها ارباحاً وفيرة، كشركات المواصلات والوقود والمصانع والشركات التجارية وغيرها. ومشروع قانون ضريبة المهن المعروض على المجلس لدراسته، يأخذ بعين الاعتبار مداخيل اصحاب المهن الفقراء، كما انه لا يرحم الاغنياء. ولكن فئة من اعضاء الائتلاف تقف موقف المعارض لهذا القانون دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية ومصالح الفئة التي يمثلونها.

ونقطة أخرى لا بد من التعليق عليها، هي الضرائب المتأخرة من سنوات ماضية منها ضرائب عامة. لقد بلغ مجموعها في ١/٤/٥٥، (١٧٤) الف ليرة سدد منها (٤٠) الفاً هذه السنة ولكن اضيف لها مثل هذا المبلغ من متأخرات السنة الحالية. ان القسم الاكبر من هذا المبلغ مطلوب من مكلفين قادرين على الدفع. يدل على ذلك ان المجلس البلدي اعفى كلياً او جزئياً حوالي (٦٠٠) مكلف فقير من الضرائب المتأخرة ولم تزد المبالغ التي اعفوا منها على (٢٠) الف ليرة.

إن ادارة البلدية تأخذ بالحزم الفقراء العاجزين لا الاغنياء القادرين على الدفع عندما تجبي الضرائب المتأخرة. إنها تغض الطرف عن الاغنياء وتقسط عليهم ديونهم — إن هي طالبتهم — أقساطاً خفيفة بينما يستطيعون دفع مئات الليرات حالا. أما الفقراء فتلقي الحجز على أمتعتهم الضرورية وفراش أطفالهم.

لقد اقترحنا إعداد قائمة مفصلة بالمكلفين والمبالغ المتأخرة عليهم وبتحصيل الضرائب المتأخرة من أغنيائهم وإمهال الفقراء.

وبناء على هذا لم تعارض كتلتنا في زيادة باب الضرائب المتأخرة في الميزانية الحالية عشرات ألوف الليرات.

إن كتلتنا لم توافق على الميزانية المقترحة على الرغم من موافقتها على بنود كثيرة منها، لان الائتلاف رفض إنصاف عمال البلدية وكثيرين من موظفيها الآخرين. فعامل التنظيفات يتقاضى أجراً يومياً قدره (٤٠٥) ليرة (أجور طوارئ) على الرغم من أن زملاءه في بلديات أخرى يتقاضون أجوراً مستمرة أو هم مدرجون كسائر الموظفين. وفقط بالحاح كتلتنا رفعت أجور العمال في الميزانية الجديدة إلى (٥) ليرات يومياً.

كذلك رفض الائتلاف تخصيص مبلغ من المال كمساهمة من المجلس البلدي في مكافحة البطالة على الرغم من أن هذا الواجب يقع بالاساس على الحكومة.

واقترحنا على المجلس أن يطالب الكنيست بتغيير أسلوب الضرائب البلدية بحيث تكون تصاعدية وعلى أساس الدخل، وبتغيير قانون البلديات البريطاني لسنة ٣٤ بحيث توسع صلاحيات المجلس البلدي ويوضع حد لتعسف وزارة الداخلية والحكم العسكري بشؤون السلطات المحلية. ولكن الائتلاف رفض اقتراحاتنا هذه وقعد ينتظر ما تقره الكنيست وحدها في تغيير قانون البلديات.

واقترحنا مطالبة الحكومة بمساهمة أكبر في ميزانية البلدية كطريقة للتخلص من العجز بدل اللجوء لزيادة الضرائب، ولكن أكثرية أعضاء الائتلاف فضلوا سد العجز من جيوب الفقراء.

بناء على ذلك لم تصوت كتلتنا على الميزانية الجديدة.

* * *

وخلاصة القول إن بحث الميزانية الجديدة أظهر جلياً إمكانيات واسعة لزيادة التعاون بين كتلتنا البلدية ومعظم أعضاء الائتلاف البلدي في مجالات كثيرة لمصلحة الناصرة والاقلية العربية، لو تخلص بعضهم من التردد والتراجع أحياناً أمام حكومة الاضطهاد القومي والتحضير للحرب والعدوان خدمة لمصالح أسيادها المستعمرين، ولو تخلص البعض الآخر من ماديته للمصالح الشخصية الانانية الضيقة لمصلحة الاكثرية الساحقة.

وستعمل كتلتنا واثقة لمصالح الشعب الكادح ومن اجل سياسة الاضطهاد القومي واستغلال الفقراء ... كثيرون من أعضاء الائتلاف أيضاً.

الميلاد السبعين للبروفسور شمويل ايزنشتادت

احتفل يوم الثلاثاء الماضي بالميلاد السبعين البروفسور شمويل ايزنشتادت، رجل العلم والشخصية الشعبية التقدمية وعضو لجنة السلام الاسرائيلية وعضو رئاسة حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ورئيس منظمة الدفاع عن الحريات الدمقراطية، ومن مؤسسي المدرسة العليا للقضاء والاقتصاد بتل ابيب.

وبهذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي له تحية جاء فيها:

« في يوم ميلادك نود ان نعرب لك، ايها الصديق العزيز، عن تقديرنا العميق لاعمالك العلمية ولنشاطك الشعبي اللذين امتزجا لديك في وحدة كاملة.

لقد ساهمت مساهمة هامة في تطوير اللغة العبرية وعلم القضاء وفي تدريس القضاء والدستور الاشتراكيين لجماهير الطلاب والشبيبة والعاملين في بلادنا.

انك في نشاطك الشعبي العظيم مخلص لقضية السلام والاستقلال القومي لوطننا، والاخوة اليهودية العربية والدفاع عن الحريات الدمقراطية. انك مكافح امين في النضال الوطني للصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولراية النضال للاشتراكية.

اننا نعتز بنشاطك من اجل وحدة الطبقة العاملة من اجل توحيد كل القوى الوطنية وانصار السلام في بلادنا في جبهة شعبية واسعة من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة السلام ـ وطناً حراً للشعب العامل.

ان نشاطك المخلص المتحمس في قيادة حركة السلام وحركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، وفي الدفاع عن الحريات الدمقراطية لمواطني إسرائيل اليهود والعرب ـ يثير مشاعر التقدير العميق لدى فئات شعبية واسعة في إسرائيل ولدى قوى التقدم في العالم.

اننا، في ميلادك السبعين تتمنى لك، ايها البروفسور ايزنشتادت العزيز، ولعقيلتك راحيل العزيزة، صحة طيبة وسنوات اخرى عديدة في العمل العلمي وفي النشاط الشعبي المبارك من اجل سعادة الشعب في إسرائيل، من اجل تقدم الانسانية.»

هذا، ووصلت الى البروفسور ايزنشتادت برقيات تهنئة كثيرة بينها تهنئة من منظمة الثقافة الشعبية ليهود بولونيا ومن هيئة تحرير صحيفة «فولكس شتايمي» في وارسو.

واقامت ادارة المدرسة العليا للقضاء والاقتصاد حفلة تكريم للبروفسور ايزنشتادت بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من رجال العلم واساتذة الجامعة والادباء والشخصيات الشعبية.

وكتبت الصحف عن البروفسور ايزنشتادت بهذه المناسبة تقدر اعماله وجهوده في ميادين القضاء والعلم والنشاط الشعبي.

و«الاتحاد» تهنئ البروفسور ايزنشتادت بميلاده السبعين راجية له طويل العمر في خدمة العلم والسلام والاخوة اليهودية العربية.

ارقام

الحقائق والارقام التالية تضمنتها كلمة الرفيق ميكويان التي القاها في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

* في السنة الماضية انتجت الاحتكارات النفطية، الاميركية والبريطانية، ١٥٠ مليون طن من الزيت في الشرق الاوسط وحده. كانت تكاليف الانتاج زهيدة لم تتجاوز ٢٤٠ مليون دولار..

ولكن الاحتكارات ربحت من هذا الانتاج ١٩٠٠ مليون دولار ربحاً صافياً..

* في الكويت مثلا ربحت هذه الاحتكارات خلال ٣ أشهر فقط مرابح تساوي حجم رأس المال الذي تستثمره هذه الاحتكارات في الكويت..

بينما لو استثمر رأس المال هذا في اميركا لانقضت إعادته زمناً يتراوح بين ٦ـ٧ سنوات.

هذا بعض ما يسلبه الاحتكاريون الاميركيون والبريطانيون من شعوب أقطار الشرق الاوسط.. المتصور ما يمكن أن تحدثه هذه الملايين من الدولارات لو كانت من نصيب أصحابها الشرعيين، الشعوب في الشرق الاوسط كان من الممكن القيام بكل ما تحتاجه الشعوب في هذه المنطقة لتطوير اقتصادها وثقافتها وحياتها.

شعوب الشرق الاوسط أدركت هذه الحقيقة وهي تناضل ضد ناهبي خيراتها ومصاصي دمائها، المستعمرين الاميركيين والبريطانيين. والنصر سيكون حليفها حتماً.

شعر

... وفم الجرح ينادي !؟

انطلق بي يا رفيقي ودماء الجرح مني
نازفات وفم الجرح ينادي الشعب عني
«انتفض» وانهض وشدد في نضال لا يلين
واسحق المستعمر الهموم وابطش كي يهون

* * *

لا تكن في الروع بعدي حاملاً عني كروبي
لا يهمنك قتلي فالنبي وانس ندوبي
واندفع في لجة النار وعوض عن غروبي
واذكر الموكب يمشي مستعداً من غضوب

* * *

انني من خلف قبري لم أمت رغم رجوعي
لم تمت في ندوبي واعمالاتي وجوعي
انني اصغي الى الصيحات كي تنفي دموعي
كيف أسلو ومماتي مرجل يغلي نجيعي

* * *

وتباريح جراحي لم تزل تدمي اليدي
وستبقى شوكة ما دام في النار حنيني
وستبقى مثل عار فوق الكليل حزين
قد قضت روحي وأعطت دين حر من جبيني

* * *

فانتزع مني سلاحي واعرف اليوم السلاح
ان حق الشعب في الحرية الحمراء صاح
مستثيراً واعياً مستلهما غمز الجراح
لم أمت ما دمت تمضي مستميتاً للكفاح

* * *

ليس للدمع مكان في ملمات تشيب
فرثائي النار تصلي صدر أعداء الشعوب
فانتزع مني سلاحي واقذف النار لهيب
ان فجر السلم يبدو عالياً فوق الدروب

عمان «ع. د.»

الازمنة الحديثة ـ تشارلي شابلن

لم تستطع السنوات التي انقضت منذ ان ظهر إلى الوجود فيلم «الازمنة الحديثة»، ان تذهب بروعته او تفقده قيمته أو تقلل من اعجاب النظارة به.

وفيلم «الازمنة الحديثة» أخرجه عام ١٩٣٦، وكتب قصته ووضع موسيقاه واضطلع بدور البطولة فيه الممثل العالمي الهزلي الشهير، شارلي شابلن، فدلل فيه على فهم لواقع الحياة، وجعل منه وثيقة اتهام تدمغ الرأسمالية وتدين نظامها وبه تهكم على المستغلين الجشعين.

ومع ان الفيلم، إلا أنه، صامت، فحركات شابلن المعبرة الرائعة أحالته إلى فيلم ناطق سهل جذاب.

وقصة الفيلم هي حياة عامل.. حياته في المصنع وفي البطالة، في البيت وفي التشرد في نضاله وفي امانيه وآماله.. انها، باختصار، استعراض لحياة عامل في النظام الرأسمالي. والعامل هو شارلي شابلن وهو انموذج لامثاله الكثيرين.

ولست بمعيد عليك هنا قصة الفيلم ولكنني أريد أن أقدم بعض صور ناطقة حية منها.

يعرض الفيلم امامك مصنعاً آلياً ضخماً ويريك كيف أحال الرأسماليون العمال إلى اداة صماء تعمل أوتوماتيكياً، لايرون فيه سوى قوى تنقلب الى ذهب يلمع في جيوبهم.

يظهر شابلن، مع عمال آخرين في المصنع، وراء جرار متحرك لا نهائي تثبت عليه قطع حديدية على كل عامل ان يجري فيها عملا معيناً. ووزعت المساحة وراء الجرار على العمال بحيث يستطيع كل منهم أن يلحق الجرار في نطاقها. الجرار يسير بسرعة متناهية تتعبه يداً شابلن، في شد القطع الحديدية، بحركات رتيبة ويهتز جسمه بسببها هزات متماثلة.

وتضايق شابلن ذبابة لا تبرح وجهه. انه يريد طردها.. ولكن الجرار لا يستمر القطع الحديدية من بين يديه دون تثبيت! ولما طردها اختل العمل وبذل شابلن أقصى جهد للعودة «المنتظمة» إلى مكانه، وتحمل صرخات المراقب الذي لا هم له غير حث العمال على زيادة السرعة..

وصور الفيلم عواقب هذا الانهاك الوحشي. أعصاب مهدمة.. حتى ان شابلن أصيب بداء «قوة الاستمرار» وأصبح لا يتمكن من إيقاف حركات يديه واهتزازات جسمه إلا بعد وقت طويل من انتهاء العمل.

اما جشع الرأسمالي اما استهتاره بحياة العمال فعبر عنهما الفيلم بذلك التلفزيون الذي اقامه الرأسمالي في مكتبه الفخم ليراقب حركات العمال وسكناتهم في جميع اقسام المصنع، وبتلك الاوامر التي يصدرها دائماً لزيادة انهاك العامل..

وهذه الاوتوماتية في العمل التي صورها شابلن في فيلمه بنجاح قبل نحو ٢٠ عاماً هي اليوم شيء أساسي بارز في النظام الرأسمالي وادخلت عليها «تحسينات» تزيد في شقاء العامل وانهاكه.

ويصور الفلم فوضى الانتاج وما تسببه من ازمات ويعرض حياة العمال البائسة بعد أن يقذفوا إلى مهاوي البطالة ليس في يومهم خبز ذلك اليوم.. يصور تشرد أطفال جياع ورب عائلة يسكت على

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

فن وادب

اضواء كاشفة على تونس

معاهدة باردو

جاء في الانباء

تم الاتفاق بين حكومة تونس والحكومة الفرنسية، هذا ما أذاعته وكالات الانباء وأم الفصل،

في ٣ حزيران ١٩٥٥ تم مثل هذا الاتفاق على الحكم الذاتي واعتبرت جماهير تونس هذا الاتفاق تقدماً، ولكنها ثابرت في كفاحها وطالبت بالاستقلال. وكفاحها دعا حكومة تونس إلى أن تفاوض فرنسا من جديد لتنال حقوق الشعب.

لقد بدأت المفاوضات الجديدة في ٢٩ شباط ١٩٥٦ واعلن الاتفاق في ١٨/٣/٥٦.

وفي أثناء المفاوضات رفع الحزب الشيوعي التونسي شعار الاستقلال وإلغاء معاهدة باردو. فما هي معاهدة باردو؟

لمحة تاريخية

كانت تونس اقليماً من اقاليم الامبراطورية التركية.

وفي القرن الثامن عشر ثار التونسيون وأقاموا حكومة قومية بقيت داخل الامبراطورية التركية شكلا لا فعلا.

وفي القرن التاسع عشر، قرن الغزو الاستعماري طمعت فرنسا فيها بعد أن احتلت الجزائر عام ١٨٥٠.

وانتهزت فرنسا... «حدوث إضطرابات بين قبائل خمير وهي تقطن على الحدود بين تونس والجزائر فزحف جيش فرنسي لجب يتألف من ٤٠ ألف مقاتل فاخترق الحدود التونسية وتقدم بلا مقاومة حتى القصر السعيد (قصر الباي)...(١) وأرسل قائده الجنرال بريار مشروع المعاهدة التي تقترحها فرنسا إلى الباي يطلب إليه أن يوقعها خلال ساعتين.... ووقعها الباي» (٢)

وبسطت فرنسا حمايتها على تونس واستمرت منذ ذلك التاريخ.

معاهدة باردو

وعرفت هذه المعاهدة بمعاهدة باردو وهي المعاهدة التي يطالب الحزب الشيوعي إبطالها لان إبطالها يلغي الحماية ويعيد الاستقلال إلى تونس.

وفي شهر حزيران عام ١٨٨٣ عدلت هذه المعاهدة بمعاهدة المرسي التي جعلت الاحتلال الفرنسي «أبدياً».... ولكن من البديهي أن الكفاح سيلغي أبدية هذه المعاهدة...

نصوص المعاهدة

ونحن ننشر هذه المعاهدة دون تعليق ثوري ـ ويبدو فيها ثقة الاستعمار بسيطرته وجبروته... هذه الثقة التي بدأت تتلاشى في كل مكان. فنحو ١٢٠٠ مليون من شعوب المستعمرات تحررت في السنوات الاخيرة...

«أرادت الدولتان، دولة الجمهورية الفرنسوية ودولة باي تونس أن يقطعوا أسباب الشغب والقلق الواقع قريباً في حدود الدولتين وفي الشطوط التونسية وأرادوا أن يربطوا العلائق القديمة، علائق المودة والجوار الحسن فاعقدوا على ذلك وعقدوا هذه المعاهدة لنفع الجهتين.

المادة الثالثة ـ تتعهد دولة الجمهورية (فرنسا) لحضرة الباي بان يستند عليها دائماً في الدفاع من جميع ما يتخوف منه من الضرر سواء في نفسه أو في عائلته أو في ما يوجب قلق دولته.

المادة الرابعة ـ دولة الجمهورية الفرنسوية تضمن إجراء المعاهدات الموجودة الآن بين الدولة التونسية والدول الاوروبية المختلفة.

المادة السادسة ـ يعهد إلى النواب السياسيين والقناصل الفرنسويين في الممالك الاجنبية بحماية أعمال تونس وشؤون رعيتها وفي مقابل ذلك فحضرة الباي يتعهد بان لا يعتمد معاهدة عمومية من غير إعلام دولة الجمهورية بها ومن غير أن يحصل على موافقتها من قبل.

المادة التاسعة ـ تتعهد دولة الباي بمنع إدخال السلاح والآلات الحربية إلى المملكة الجزائرية...

* *

هذه هي النصوص البارزة.... وستلغى حتماً... فالاستعمار في عهده المحتضر.

(١) يطلق على حكام تونس باي
(٢) كتاب ملوك المسلمين... امين سعيد، ص ٣٩٨

من وثائق المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

جاذبية الاشتراكية العظيمة

د. ت شيبلوف

هذا هو القسم الاخير من المقتطفات التي اخترناها من خطاب د. ت. شيبلوف في المؤتمر العشرين، وتعالج موضوعاً هاماً يومياً.

أيها الرفاق، إن سبيل التطور التاريخي كله برهن على سيادة النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي وتفوقه الذي لا جدال فيه.

لنأخذ مثلا معدل التطور الاقتصادي. ففي الستة والعشرين السنة الماضية (١٩٣٠ — ١٩٥٥) كان معدل زيادة الانتاج الصناعي ١٢٠٣ بالمئة في الاتحاد السوفياتي، ٣٠٣ في الولايات المتحدة، ٢١٤ في بريطانيا و٠٠٩ في فرنسا. وإذا أخذنا الاحدى عشرة سنة قبل الحرب والسنوات التسع بعد الحرب، أي فترة العشرين السنة من التطور الاقتصادي في ظروف عادية إلى حد ما وظروف خلت من الحرب — لظهرت صورة التفاوت بين العالمين، النظامين، أوضح. فمعدل زيادة الانتاج السنوي في الاتحاد السوفياتي كان ١٨ بالمئة و٣٠٨ في الولايات المتحدة و٣٠٥ في بريطانيا و٢٠٥ في فرنسا. بعبارة أخرى ان الاقتصاد الاشتراكي يتفوق بمعدل ٥ إلى ٧ مرات في سرعة تقدمه على الاقتصاد الرأسمالي.

ونحن نقيم ثقتنا العميقة بنصر الاشتراكية على التنافس الاقتصادي بين النظامين، وبانجازنا، في برهة قصيرة، أي من وجهة نظر المفهوم التاريخي، واجب الاتحاد السوفياتي الاقتصادي الاساسي وهو اللحاق باكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً في معدل إنتاج الفرد والتفوق عليها... إننا نقيم ثقتنا المسبقة على الخبرة التي برهنها التاريخ وعلى أسس النظرية الماركسية الاقتصادية الثابتة

إن النظام الاجتماعي الاشتراكي يبني تطوراً سريعاً في قوى الانتاج وإنماء الاستقلال والاستهلاك العائلي وفقدان الازمات الاقتصادية وعدم وجود تبذير في الثروة الاجتماعية. ويبني الانسان ومتطلباته ورفاهية الشعب هي هدف الانتاج الاجتماعي، وهذا هو السبب الاول والاساسي لجاذبية أفكار الاشتراكية الكبرى لمئات ملايين الناس في الغرب والشرق.

والسبب الثاني لهذه الجاذبية هو ان النظام الاشتراكي قد أقام الاخوة العظيمة بين قوميات مختلفة ورفع أدنى فئات الشعب، الفئات التي طحنتها وخنقتها الرأسمالية، إلى الذرى... في التاريخ وجعلتهم أسياد مصيرهم. فهل عجيباً إذن أن يقرن الناس العاديون آمالهم كلها في حياة أفضل بأفكار الاشتراكية؟

وفي المقام الثالث يقوم جاذب الافكار الاشتراكية الكبير على ان الاشتراكية تحمل لواء السلام والاخوة بين جميع الامم الكبيرة والصغيرة. أعجيب إذن أن تلتقي الجماهير الشعبية في العالم أكثر فأكثر حول علم السلام والاشتراكية في مكافحتها الاضطهاد الرأسمالي وسياسة المغامرات الحربية؟

إن أفكار الاشتراكية تحقق نصرها وتطورها بين الجماهير وقد أصبحت حقا قوة دافعة فورية للانسانية الكادحة، ومن الناحية الاخرى تتضح أكثر فأكثر شرور النظام الرأسمالي وقروحه التي لا تبرأ كما تتضح أيضاً شرور الايديولوجيا الاستعمارية. وخط تطور النظامين المتعارض هو الذي يقرر جوهرياً ما يمكن تسميته باستراتيجية العالم الرأسمالي الايديولوجية.

ما هو جوهر هذه الاستراتيجية؟

الخط الاول من الاستراتيجية يتألف من محاولة متكلمي الرأسمالية إعادة تجميل وجه البنيان الرأسمالي «بأسلوب شعبي»، ووضع الكلمات «العالم الحر» بأحرف بارزة وأتباعها بأنوار جوفاء املا في مقاومة أنوار الافكار الاشتراكية الساطعة. وهذا ما يقوله المؤلف الامريكي جون فيشر. فهو يقول، إن ما تحتاج الولايات المتحدة إليه هو «التصدير، المثل الاعلى، الشراب إن أردتم ذلك، الذي في وسعه أن يلهب أخيلة الناس في الغرب».

وفي كتابه «الحرب أو السلام» الذي صدر عام ١٩٥٠ كتب جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي «هناك ضعف حل بامتنا».. ان ما نفتقد إليه هو الايمان الحق والديناميكي. وبدونه لا يقتدنا شيء. وهذا النقصان لا يمكن أن يعوض عنه الساسة مهما يكونوا متضلعين أو الدبلوماسيين مهما يكونوا حكماء أو العلماء مهما يكونوا خلاقين أو القنابل مهما تكن قوية».

فما هو المثل الاعلى الذي يريد حرس الرأسمالية الروحية المعاصرون أن يخلقوه حتى يستروا واجهة بناء الرأسمالية؟ ما هو «الايمان الديناميكي» الذي يتوقون إليه؟

في السنوات الاخيرة ابتدعوا مثلهم الاعلى باسطورة ما يسمى «بالرأسمالية الجديدة» أو ما يطلق عليه ايديولوجيو الاستعمار «برأسمالية الشعب». وحسب هذه الاسطورة مضت الرأسمالية القديمة. ويدعي الاقتصادي بيرل أن القرن العشرين شاهد «ثورة رأسمالية» التي أدت إلى تغييرات أساسية في ميدان الاقتصاد والعلاقات الطبقية. وفئة من الدعاة البرجوازيين يعرفون «الرأسمالية الجديدة» كرأسمالية «باقتصاد مخطط» أو «باقتصاد متوازن وعمل للجميع». ويدعي آخرون ان «الرأسمالية الجديدة» قد وضعت «حداً» لشرور الرأسمالية التي صدرت عن حكم الاحتكار. وفئة ثالثة تقول أن هذه الرأسمالية هي بدون رأسماليين أو عمال فالجميع يعمل بالتساوي ولكن في ميادين مختلفة.

وفي الولايات المتحدة رفعت اسطورة «الرأسمالية الجديدة» إلى مرتبة نظرية الدولة الرسمية وعهد واجب نشر الدعوة «لرأسمالية الشعب» إلى وكالة حكومية خاصة للدعاية. وصرح وشبورن احد رؤساء هذه الوكالة فقال، «من الأهم أن نجد تعبيراً يفرق بين الرأسمالية اليوم في الولايات المتحدة والرأسمالية التي كانت قبل مئة عام حين كتب ماركس. والتعبير المفضل هو «رأسمالية الشعب». وقد نظمت هذه الوكالة معرضاً خاصاً لرأسمالية الشعب «وسيعرض في المعارض في انحاء العالم. ومع هذا ففكرة «رأسمالية الشعب» سخيفة وغير معقولة مثل التاج الملكي! (ضحك).

كم هو عظيم مغناطيس الافكار الاشتراكية إذا كان معقل العالم الرأسمالي، الولايات المتحدة، بزعمائها السياسيين وحرسها الروحي مضطرة أن تخفي الرأسمالية الشائخة وراء سراب «شعبي»!

موجة غلاء تتناول المواد الغذائية قبيل العيد

لتوزع مخصصات مؤن كافية ولتتخذ الاجراءات ضد المتلاعبين بالاسعار

تل ابيب — اكتسحت البلاد موجة غلاء تناولت جميع المواد الحيوية، وهي آخذة في الاشتداد باقتراب عيد الفصح العبري وحيال سكوت السلطات المطبق.

ويبدو ان تحذير مراقب التموين انه سيتخذ اجراءات ضد المتلاعبين بالاسعار، ليس الا من قبيل الكلام فقط، فالاسعار ترتفع والمراقب ودائرته يغطان في نوم عميق.

فأسعار البندورة ارتفعت الى ١١٠٠ بروطة للكيلو، ووصل سعر البيضة الواحدة الى ١٦٠ بروطة وسعر البصل الجاف بلغ ٨٠٠-٩٠٠ بروطة للكيلو، ووصل سعر الزيت (شيمن) الى ليرتين. حتى اسعار الخضار التي كانت منخفضة نسبيا اخذت ترتفع.

ويتخذ المتلاعبون بالاسعار من عدم توزيع مخصصات المؤن لهذا الشهر فرصة لرفع اسعار الحاجيات لا سيما وان السكان مقبلون على العيد.

لقد وزع هذا الاسبوع سكباو بطاطا النفس بسعر رسمي ٢٠٠ بروطة الكيلو. ولما كانت حصة هذه المادة الحيوية قليلة ارتفع سعرها في «السوق الحرة» الى ٦٠٠ بروطة الكيلو...

ان السكان يطالبون بالاسراع في توزيع مخصصات كافية عشية العيد واتخاذ الاجراءات التي تحول دون تلاعب الجشعين بالاسعار.

يقدمون للمحكمة

لتظاهرهم ضد النازية!

بتح تكفا — قدمت الشرطة عدداً من المتظاهرين ضد النازية، قبل اكثر من سنة، الى المحكمة، وكانت مظاهرة احتجاجية على بعث الجيش النازي قد سارت في المدينة اذ ذاك فهاجمتها الشرطة واعتدت على المتظاهرين اعتداء وحشياً اثار اشد الاستنكار.

وبين المقدمين للمحاكمة عضو مجلس عمال بتح تكفا ارغو، وعدد آخر من الشباب.

وقد منع الحاكم «المتهمين» من تفسير رأيهم والاسباب التي حدت بهم الى التظاهر، وقرر تأجيل النظر في القضية الى موعد آخر.



زار الصين الشعبية مؤخراً وفد سياسي تألف من اعضاء البرلمان ومن صحفيين ورجال اعمال واخرين برئاسة نائب البرلمان السيامي ثيب شوتشيث.

وكان هدف الزيارة تنمية العلاقات الودية بين الصين الشعبية وسيام.

وعاد الوفد الى سيام.

وفي مطار بنكوك كان مدير البوليس ونفر من رجاله في انتظار عودة الوفد.

وما ان هبطت الطائرة وهبط اعضاء الوفد منها حتى قبض عليهم مدير البوليس واودعهم السجن.

والتفت مدير البوليس الى الصحفيين الذين كانوا يريدون مقابلة الوفد ويعود صرح لهم ان الوفد سيبقى ستة اسابيع في السجن حين يتم التحقيق معه.

ما هي جريمة هذا الوفد؟

كل ما ذاع به اعضاء هذا الوفد اثناء تجولهم في الصين الشعبية انهم اعربوا عن رغبتهم في قيام علاقات ودية بين الصين الشعبية وسيام على قاعدة التعايش السلمي.

لقد استغربت الصحافة السيامية هذا الاعتقال ولكن واشنطن لم تستغرب،

ووليم دو نفان السفير الاميركي السابق والذي وصل فجأة الى بنكوك لم يستغرب ابدا...

ولكن... أيمكن اعتقال جماهير سيام التواقة الى علاقات حسن جوار مع الصين الشعبية؟

«استقبال الشرطة»!

بعد اختتام اعمال منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) في كراتشي طار دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الى نيودلهي عاصمة الهند ليقابل رئيس حكومتها جواهرلال نهرو.

وتصف النيوزويك «الاستقبال» لتقول... حظر على الجميع عدا الموظفين دخول مطار نيودلهي وكانت ١٢ سيارة محملة بالبوليس على أهبة الاستعداد في المطار، وعلى طول الطريق (١٤ ميلا) التي تفصل المطار عن مقر رئيس حكومة الهند كان يحتشد البوليس الرسمي والمدني الذي اصطف اكثر كثيراً من الناس الذين وقفوا لمشاهدة موكب دالس.

وبعد ان تحدثت بمرارة عن هذا الاستقبال وقارنته بالاستقبال الرائع، استقبال الملايين، الذي حظي به بلغانين وخروشتشوف في الهند ختمت وصفها بان النيوزويك قول جريدة هندية، هندوستان ستاندرد التي قالت إن فوستر دالس «هو احسن ذخيرة «سوفياتية» في المنافسة لكسب اصدقاء»... بعبارة موجزة انه بطل اساءة العلاقات بين الهند والولايات المتحدة!

لدالس العذر فهو رسول الاحتكار وما على الرسول إلا البلاغ...

سكرتير المباي العام يستقيل من منصبه

تل ابيب — قدم السكرتير العام للمباي، يونا كيسي، استقالته من منصبه في رسالة بعث بها الى سكرتارية حزبه اعلن فيها انه سيتقدم الى السكرتارية باسباب استقالته في جلسة قريبة.

وتقول «معاريب» ان كيسي يحتج منذ مدة على أن منصب سكرتير عام للمباي أصبح لا قيمة له أي بدون صلاحية إذ أن القضايا الهامة لا تقررها سكرتارية الحزب، كما يجب أن يكون، وانما تقررها حفنة من الوزراء وبذلك تعتدى على صلاحيات السكرتارية.

وتضيف معاريب أن خطوة كيسي تحظى بتأييد معظم اعضاء سكرتارية الحزب، وان لجنة الحزب السياسية لم تجتمع منذ مدة طويلة وان خط الحزب السياسي يقرر «من أعلى» دون اشتراك الاجهزة المنتخبة في بحثه.

العمال والتلاميذ في قرى البعنة ودير الاسد ونحف يضربون ويتظاهرون مطالبين بالغاء اوامر «المناطق المغلقة»

حيفا — لمكتب الاتحاد — اضرب العمال وتلاميذ المدارس في قرى البعنة ودير الاسد ونحف يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على اوامر اعلان اراضي هذه القرى مناطق مغلقة يمنع سكانها بقصد حرمانهم من الوصول اليها، وسار تلاميذ مدارس هذه القرى في مظاهرة طالبت بالغاء هذه الاوامر الاستبدادية.

وقد داهمت الشرطة بقيادة ضابط السوابل يونه واعتقلت جميع العمال وعددهم نحو ٣٠ عاملا بحجة دخولهم الى منطقة مغلقة دون تصريح. وفي الحال انقضت قضية التصاريح في شكلها الجديد، فقد اخرج مدير العمل تصاريح للاكثرية العمال وتبين انه حصل عليها دون معرفة العمال ودون موافقتهم قبل نحو شهر وهكذا اطلقت الشرطة سراح الذين قدم مدير العمل تصاريحهم، اما العمال الآخرون فاعتقلوا ولكن اطلق سراحهم في المساء بكفالة مالية.

ويتضح من هذا ان السوابل يونه تريد ان تقدم مساعدتها في محاولات السلطات قمع نضال الفلاحين من اجل الغاء أوامر المناطق المغلقة، ولهذا عمد مدير عملها في مخفر البعنة الى استعمال تصاريح للعمال الذين يرفضون تسلم التصاريح ويصرون على حقهم بالوصول الى اعمالهم واراضيهم بحرية تامة.

لقد احدثت المؤامرة الجديدة اشمئزازاً واستنكاراً في القرى، فاضرب العمال والتلاميذ وتظاهر الاخيرون امام مركز بوليس مجد الكروم مطالبين بالغاء الحكم العسكري وأوامر المناطق المغلقة ونظام التصاريح.

ان عزيمة القرويين شديدة وهم لن يتنازلوا عن حقهم في الوصول الى أمكنة عملهم وأراضيهم بحرية، وهم لن يوقفوا نضالهم ضد الحكم العسكري.

بيرنز يقول لمراسل يونايتد برس

المبالغة في وصف خطر الحرب سببت اضراراً في الشرق الاوسط

القدس — صرح كبير مراقبي الامم المتحدة، بيرنز، الى مراسل وكالة يونايتد برس ان الوضع في الشرق الاوسط تحسن «لفترة محدودة» منذ زيارة سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، الى المنطقة ولكن «حدثت صعوبات جديدة وحدثت حوادث جديدة».

ورداً على سؤال المراسل فيما اذا حصل تقدم في القضاء على المناصر التي تكمن فيها الاحتكاكات مثل مياه الاردن ومنطقة العوجا وغيرها، قال بيرنز ان تقدماً ضئيلا احرز ولكن المفاوضات لا تزال جارية.

وقال رداً على سؤال آخر ان بحيرة طبريا تقع كلها ضمن حدود اسرائيل ولهذا لها الحق ان تصطاد في البحيرة دون مراقبين».

وقال بيرنز ايضاً ان مبالغة الصحف العالمية في وصف خطر الحرب قد سببت اضراراً، ففي بعض الاحيان من الضروري جداً اجراء مفاوضات سرية لاحراز التقدم.

وسأل المراسل بيرنز اذا كان يؤيد تسليح المراقبين فأجاب بيرنز بالنفي.

شحنة اسبست لاسرائيل من الاتحاد السوفياتي

حيفا — وصلت الى الميناء هنا الباخرة الاسرائيلية «اتروغ» وعلى ظهرها نحو الف طن من مادة الاسبست من الاتحاد السوفياتي.

وهذه المادة الخام هامة وتستعمل في اعداد مواد مختلفة للبناء وكانت تشترى حتى الآن من فرنسا وهذه هي المرة الاولى التي تشترى فيها من الاتحاد السوفياتي.

وكانت شركة «ريش اسبست» في نهاريا التي تنتج المواسير والواح الاسبست الاسمنتية، هي التي اشترت هذه الكمية من الاسبست السوفياتي.

من صندوق البريد

قصة أسهم رفيق نجيب

«في سنة ١٩٥٣ وصل قرية الطيرة يعقوب كوهن موفد الهستدروت ودرب سكرتير اتحاد عمال إسرائيل في الطيرة رفيق نجيب عبد الحي كيف يجمع أموال أسهم بنك العمال والفلاحين.

وبدأ رفيق النجيب في تنفيذ التوجيهات فأخذ يخصم أثمان الاسهم من معاشات العمال ولكنه أضاف إلى التوجيهات توجيها من عنده..

فقد كان يعطي بعض العمال أسهمهم ولا يعطي البعض الآخر.

وأدرك العمال الامر ورفعوا قضيتهم إلى الهستدروت واتصلوا بعضهم ليراجع في القضية ويوصلها إلى المحاكم.

وعرفت الهستدروت بالحقيقة وحققت مع النجيب وظهر انها وبخته وأجبرته على حل المشكلة.

وأخذ النجيب يأتي بالاسهم..

طبعاً كان تاريخها لا في وقت الدفع عام ١٩٥٣ بل في عام ١٩٥٦

حسن أن يصل العمال إلى حقوقهم حتى بعد ثلاث سنوات، المهم أن يصل إلى كل العمال كل الحقوق.»

محمد عبد القادر خيط

«اوكازيون» ضريبة الدخل

كتب إلينا محمد دغش من دير حنا يشكو القائمين على تقدير ضريبة الدخل الذين يفرضون على القرويين ضرائب باهظة دون الاعتماد على أسس حقيقية ولا يأخذون بعين الاعتبار حين جبايتها أوضاع العمال (يوجد ١٥٠ عامل عاطل عن العمل) وحالة الفلاحين.

ويصور تصرف مأمور التقدير او اللجنة الذين يمثلون المأمور فيقول.. «فتلا باسيلا الياس سكر رجل فقير دخله لا يزيد على ٤٠٠ ليرة في السنة فرضوا عليه ٦٦٠ ليرة ثم تنازلوا إلى ١١٠».

ويذكرنا هذا الامر بالحوانيت في آخر الموسم فهي تعلن عن تخفيض كبير في الاسعار (اوكازيون) لتتخلص من البضاعة البائرة أو التي يعتقد الرأسماليون انها لن تحافظ على أسعارها في الموسم القادم.

ويقترح محمد دغش أن تؤلف لجنة تقدير شعبية كما ينص القانون لتقوم بفحص التقدير ولكنه يطالب أن لا تضم المخاتير (وهو محق) أو الجواسيس (وهو محق جداً) أو لجنة المعارف (أي زلم الحكم العسكري)

اقتراحات الكتلة الشيوعية

لجدول ابحاث مؤتمر الهستدروت

تل ابيب - لمراسلنا - في جلسات مؤتمر الهستدروت تقدم الرفيق بنحاس طوبين باقتراحات الكتلة الشيوعية في المؤتمر إلى جدول البحث. وفي كلمته طالب الرفيق طوبين من المؤتمر أن يحيي نضال الشعب في قبرص والشعب الاردني على نضالهما البطولي ضد المستعمرين ومن أجل التحرر والاستقلال.

وقد أثار المبائيون ضجة كبيرة على اقتراح تحية الشعبين القبرصي والاردني وأحدثوا موجة هستيرية محمومة. وجدير بالذكر أن سكرتير النقابات القبرصية الذي أرسل تحيته إلى مؤتمر الهستدروت الثامن قد اعتقلته الشرطة البريطانية في قبرص. ومع هذا لم تجد الزعامة المبائية «مناسباً» أن تحييه أو تحيي الشعب القبرصي.

اما بخصوص تحية الشعب الاردني فالتعصب الشوفيني الذي يتميز به زعماء المباي قد اعماهم عن أن يروا أن قيام الشعب الاردني بطرد جلوب باشا من الاردن وتزعزع مراكز الاستعمار البريطاني في الاردن هو أيضاً في مصلحة إسرائيل.

وفي نهاية كلمته قدم الرفيق طوبين الاقتراحات التالية لجدول البحث:

١ - زيادة أجور العاملين.
٢ - العمل الكامل أو المساعدة الحكومية للعاطلين عن العمل.
٣ - فتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب.
٤ - إعادة الهستدروت إلى اتحاد النقابات العالمي.
٥ - الهستدروت تناضل السلام.
٦ - الدمقراطية في الهستدروت واجهزتها.
٧ - استمرار مؤتمر الهستدروت ٦ أيام.

في النقاش العام في مؤتمر الهستدروت

فلنسكا: قضية القضايا هي انقاذ السلام ومنع الحرب

عمال اسرائيل، اليهود والعرب، يطالبون بسياسة عمل تام وزيادة الاجور

تل ابيب - «السلام هو بالنسبة لنا كالهواء للانسان. وامن اسرائيل هو بالسلام، والسبيل الامين هو السلام. وقضية القضايا هي انقاذ السلام ومنع الحرب والسير على سياسة عدم الارتباط، سياسة الاستقلال القومي والحياد والسلام» — هكذا هتفت استر فلنسكا، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت اثناء النقاش العام في مؤتمر الهستدروت الثامن

وفي خطابها دعت الرفيقة استر فلنسكا الهستدروت الى الوقوف لرعاية نضال العاملين لزيادة الميزانية المخصصة للعمل والسكن والخدمات الاجتماعية، وفي طليعة النضال من اجل العمل الكامل الدائم لجميع العاملين، اليهود والعرب. وقالت: ان عمال اسرائيل، بغض النظر عن ارائهم السياسية واتجاهم الحزبي، يريدون، ويرغبون ويطلبون لا سياسة تضخم وتجميد أجور، بل سياسة لزيادة أجور العاملين على حساب تقليص ارباح الرأسماليين اصحاب الملايين.

غير هويتك او غير مبدأك؟

الطيبة — طلب الرفيقان عبد الله حزبون وعبد الفتاح سارة مقابلة الحاكم العسكري ليستبدلا تصريحيهما وكان الحاكم العسكري قد صادرها.

وتمت المقابلة.

وقال الحاكم العسكري لعبد الله حزبون — انت «وسخ» (كذا) وبذلك «اجاب» على طلب هذا الرفيق العادل.

وقال هذا الحاكم لعبد الفتاح سارة - غير هويتك تأخذ تصريح.

لاندري أولا ما علاقة «الوساطة» السياسية طبعاً، باصدار التصاريح...

ولا ندري ثانياً إن كان الحاكم أراد بتغيير الهوية مجرد تغيير الهوية او أراد أن يغير الرفيق مبدأه السياسي! الخبرة تبرهن الافتراض الاخير...

كيف يتصرف «زعماء» الدائرة العربية في الهستدروت..

قضايا العمال تذهب من يد زعيم الى يد زعيم وتنتهي الى... «لا شيء»!

عكا — يعمل في مشغل لحجارة الاسمنت في خليج حيفا عدد من العمال العرب. ويبدو ان قومية هؤلاء العمال وسياسة الهستدروت خلقتها الاوضاع ليتلاعب صاحب المشغل باجور العمال وينتقص من حقوقهم.

امثلة

محمد مصطفى أحمد من عرب السواعد لم يقبض ٢٥ ليرة من أجوره لان صاحب المشغل رفض دفعها، ورفض ايضاً الاعتراف باذونه السنوية طيلة اربع سنوات.

ولم يدفع ايضاً أجور مستحقة لعاملين من الرامة بدون سبب...

وهضم حقوق عدد من العمال من شفاعمرو.

وآخر قضية عرفناها قضية العامل منوخ من عكا الذي يرفض هذا المستبد أن يدفع أجور شهر مستحقة.

والهستدروت

تلعب لعبة «الغميضة»!

والمؤسف بل المؤلم ان الهستدروت او دائرتها العربية تلعب لعبة «الغميضة» مع العمال العرب الذين يتعرضون لهذا الخرق لحقوق العمال ومكاسبهم.

لقد ذهب منوخ إلى عدنان عبد العال «زعيم حيفا» يشكو صاحب العمل ويطالب بان يتدخل جهاز الهستدروت لينال حقه.

ولكن... أحاله عبد العال، بشكل عال جداً على محمد شعبان في عكا...

لماذا؟ لان خليج حيفا في «منطقة نفوذ» عكا ولا يمكن لحيفا أن «تعتدي» على «حقوق» عكا

وعرف العامل منوخ ان خليج حيفا هو في منطقة حيفا فذهب الى سليم جبران (زعيم الزعماء والمقرب الى الزعماء الكبار من وزن أبا حوشي والموغي) ولكن زعيم الزعماء مثل مراقي اليونان نطق بكلمة وأحال الامر لشعبان.

والعامل منوخ حائر بين «الزعماء» وحيرته لا تساعده في نيل حقوقه.

لا شك ان زعامة المباي كانت تكذب هذه القضية او بحثت في مؤتمر الهستدروت لان وضع العمال العرب هو عال العال واحسن من عبد العال.

ولكن العمال العرب يعرفون انهم ان ينالوا حقوقهم إلا إذا تحطم الجدار الذي يفرق بينهم وبين اخوانهم والا إذا تحطمت الحواجز التي تمنعهم من دخول الهستدروت بعضوية تامة.

الازمنة الحديثة (بقية)

ابنه التي تسرق لانه يأكل معها ومع أولاده الآخرين من «الثمرة الحرام».

ولكن شابلن كان أميناً في هذا الفيلم، كعادته، على تقاليد العمال النضالية. فيعرض الفيلم عليك مناظر المظاهرات التي يعتدي عليها البوليس، حامي مصالح الرأسمالية، بشكل وحشية فيقتل ويجرح ويعتقل.

لقد عرض الفيلم بنجاح ما يلقاه العمال من جحيم وعذاب في الحصول على عمل وبين أن اسوأ ما يصيب العامل هو ان لا يجد عملا. ولا أكلا ولا مأوى.. لقد طلب العامل شابلن من السجان ان يبقيه في السجن بعد أن انقضت مدة سجنه، فعلى الأقل في السجن مأكل ومأوى..

وفي الفيلم صور رائعة تمثل عطف المعذبين على بعضهم بعضاً، ووحدتهم مع بعضهم بعضاً لمواجهة الصعوبات والمشاق التي يفرضها عليهم نظام الاستغلال والجوع.

وحينما وجدت الفتاة التي قتل البوليس والدها بينما كان يتظاهر مطالباً بالعمل فاخذت تجوب الشوارع مشردة جائعة حائرة وحينما بدأ اليأس يتحكم فيها فلا ترى أمامها غير حياة الجوع والشقاء والتشرد، بث فيها شابلن الأمل، الأمل بالحياة الكريمة.

لقد انتج شابلن فلمه هذا في وقت كانت السينما قد تحولت من صامتة إلى ناطقة، ومع ذلك حظي هذا الفلم وهو يحظى الان باعجاب وتقدير كبيرين.

وحينما سأل بعضهم شارلي شابلن قبل نحو خمسة وعشرين عاماً عن رأيه في السينما، قال، أهداف السينما هي نقل المشاهد إلى عالم الجمال. ولا يمكننا ان نصل إلى ذلك إلا إذا لمسنا الحقيقة، فالواقع وحده هو الذي يمكنه أن يقنع الجمهور.

وهذا ما استرشد به شابلن في فيلمه «الازمنة الحديثة» وفي غيره من الافلام وهو ما يسترشد به اليوم ايضاً.

لقد أثار فيلم «الازمنة الحديثة» غضب الرأسماليين وجنونهم لانه فضح أمام أعين الملايين حقيقتهم وطبيعة نظامهم الرأسمالي العفن. ولا تزال قيمة الفيلم هذه حتى اليوم باقية.

زعماء الدروز ينفون ادعاء زلم الحكومة

ويقولون ان ارادت الحكومة تجنيد الدروز فلتطبق القانون وليذهب التمييز

حيفا — وصلتنا هذه الرسالة الموجهة الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي وهي تعبر عن رأي الجماهير الدرزية التي ترفض التفرقة العنصرية ومحاولة تفسيخ الاقلية العربية الى طوائف «وبث العداء بينها».

نحن الموقعين بذيله رؤساء عائلات بعض الطائفة الدرزية في إسرائيل نتقدم بعريضتنا هذه إلى فخامتكم ضد خدمة أبنائنا في الجيش الاسرائيلي بصورة جبرية كما أعلن مؤخراً في الصحف اليومية وفي إذاعة إسرائيل وعلى لسان السلطات المحلية.

فهمنا ان السبب الداعي إلى دعوة أبنائنا للخدمة في الجيش ليس هو القانون الواجب على كل قاطن في إسرائيل تنفيذه بل هو مجرد رغبة أبداها بعض الناس من الدروز حرصاً على مصالح خاصة لهم في الدولة فاعلنوا باسم كافة الدروز طالبين من السلطات إفساح المجال لتجنيد أبنائنا في قوة الامن العام.

والذي يظهر لنا أن الحكومة الموقرة أخذت بوجهة نظر هذا النفر من الدروز والذين دعتهم في نشراتها زعماء الدروز - والاجدر بنا ان نعين زعماءنا ونحن لم نعين اي زعيم ولم نفوض اي شخص التحدث باسمنا والزعم على حسابنا لا اصحاب مقام ديني ولا ذي سلطة دنيوية - لهذا جئنا مستغربين مستنكرين ان يتحدث مثل هؤلاء باسمنا وان تصدق الحكومة الموقرة زعمهم هذا بخصوص الحاق أولادنا في جيش الدفاع الاسرائيلي فنحن نقر السلطات على الطريقة التي كانت متبعة منذ القدم حتى اليوم وهي ان يترك الخيار لمن يرغب في التطوع - اما الاجبار والاكراه فنحن نستنكره مهما كان الداعي إليه.

ان رغبت السلطات اجبارنا فيجب أن يكون ذلك وفقاً للقانون وان يطبق على كافة الاقليات لا بعضهم ويجب ان يكون التطوع الجيش الاسرائيلي لا لكتائب درزية وأخرى مسيحية وثالثة اسلامية فهنا دولة واحدة ويجب ان يكون جيش واحد. وبالنهاية نحن لا نرغب ولا نوافق ولا نسمح لابنائنا ان يتطوعوا بهذه الصورة التي املاها الزعماء المزعومون والمدعون الغير منتخبون منا للتحدث باسمنا ونرجو ان لا تجبر على امرنا - وان اجبرنا فنرجو الغاء المادة (١١) من قانون خدمة الأمن سنة ٤٩ ونعلن اننا في هذه الحال سنكون مضطرين لابداء نيتنا عن عدم رغبتنا في البقاء في مكان يسري عليه قانون إسرائيل ولهذا نرجو معافاتنا من الخدمة المذكورة هذا وتفضلوا بقبول الاحترام.

في شفاعمرو

الشيخ سليمان صالح عليان، الشيخ أحمد عبد الله حسون، الشيخ حسن أبو سمره الشيخ كامل صالح شاهين، الشيخ خنيفس أحمد خنيفس، الشيخ سلمان محمد زيد، الشيخ علي سعد حسون، الشيخ صالح أحمد خنيفس، الشيخ حسن عليان.

وجميع أفراد الطائفة الدرزية من مشائخ ووجوه ما يزيد عن ثلاثة أعضاء موقعين على الصور المبعوثة إلى الدوائر المذكورة.

الاتحاد - وقد علمنا ان النائب صالح خنيفس قد قام بصحبة الشيخ حسين عليان بتهديد الشباب الدروز بالسجن مدى الحياة ان هم امتنعوا عن التجنيد الاجباري ولا ندري بأي حق يقوم هذا النائب بهذا التهديد وكأنه حكومة قائمة بذاتها

اكثرية اهالي عسفيا يحتجون على اعتقال ابنائهم المطلوبين للجندية

حيفا — وصلت رسالة وقعها من رجال الدروز زيدان ابو الركن وزيدان عزام وصالح ابو الركن وحسن سعد الزاهر وعبد سمير ومحمد صالح كيوف وعبد الله منهال منصور وهي موجهة إلى وزير الشرطة ووزير الدفاع تقول...

«نحن ممثلي أكثرية دروز اهالي عسفيا نحتج على تصرفات الشرطة التي تلقي القبض على ابنائنا بداعي اتهامهم هاربين من التجنيد الاجباري. لقد قدمنا عرائض بهذا الخصوص. نطلب وقف الاجراءات حتى تتم المقابلات وتنتهي المراجعات».

سائق

يقوم بدور قابلة

بئر السبع — صعدت راحيل كعاون من مستوطنتها إلى الباص متوجهة إلى مستشفى «هداسا» في بئر السبع. ولكنها في الطريق أحست بآلام المخاض واضطر السائق أن يقوم بدور القابلة. وبالفعل قام بذلك بنجاح ثم واصل الباص سيره إلى بئر السبع حيث أدخلت الام ومولودها الجديد إلى المستشفى. وصحة الام والمولود جيدة. وقررت شركة «إيغد» منح المولود امتياز السفر مجاناً طيلة حياته على جميع خطوط الشركة.

اسئلة من «جماعة» المتطوعين لابن رئيس الحكومة

عاموس بن غوريون بريطاني الجنسية؟

تل ابيب — قدمت «جماعة المتطوعين»، بواسطة وكيلها تمير، أكثر من ٢٩٩ سؤالا طالبت ان يجيب عليها عاموس بن غوريون مدير البوليس العام وابن رئيس الحكومة بن غوريون. وطالبت «الجماعة» ان يجيب عاموس بن غوريون على هذه الاسئلة مشفوعة باليمين.

ويذكر القراء ان «جماعة المتطوعين» كانت قد اصدرت كراساً اتهمت فيه عاموس بن غوريون باعمال غير قانونية، فقام هو عليها قضية يذكر انها اتهمته سمعته ويطالب بتعويض ٢٥ الف ليرة.

ومن بين الاسئلة الموجهة من «الجماعة» إلى عاموس بن غوريون اسئلة تتعلق بجنسيته مثل: أصحيح انك بريطاني الجنسية، ملزم بالاخلاص إلى صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا العظمى؟ هل تنازلت عن جنسيتك البريطانية ومتى بالضبط قمت بذلك؟

وتتضمن اللائحة اسئلة أخرى مثل: لماذا يحتل ضباط البوليس زلنفر (رئيس قسم التحقيقات) وسيام (مدير منطقة الجليل) وفراج، رتباً اقل بكثير من رتبة عاموس بن غوريون، وهل يشتغل ضباط بوليس باوامر عاموس بن غوريون في القضية وهل تلقى معلومات من جهاز الامن لاستخدامها في القضية. وتسأل «جماعة المتطوعين»: أصحيح انك لاتتفق على القضية وان بركوفي يتولى الاتفاق عليها وان ضباط البوليس منهمكون في تحضير المواد اللازمة للقضية، وأصحيح انك كشفت امام شبتاي تبت مراسل هآرتس ملفات ومستندات بوليسية أو انك امرت بعرضها عليه ليتمكن من كتابة سلسلة مقالات حولها.

وتختتم «الجماعة» اسئلتها بالسؤال عن علاقة عاموس بن غوريون ببركوفي وليفوم وبلش وعن شروط اقامته في فيلا يملكها ليفوم وعن الاثاث الذي تملكه منذ ١٩٤٨، وعن شراكته في شركة كورم ومن أين حصل على الاموال ليضعها في الشركة واذا كانت الشرطة سمحت له بذلك؟

لا مفاوضة

بدون مكاريوس!

نيقوسيا — أعلنت الكنيسة الارثوذكسية في قبرص رفضها مفاوضة بريطانيا على مستقبل قبرص ما لم يعود رئيسها المطران مكاريوس الذي نفته الادارة البريطانية إلى جزيرة سيشيل. والكنيسة الارثوذكسية تعتبر الجناح اليميني في حركة التحرر القومي القبرصية.

وتكررت حوادث الاصطدامات المتصلة التي تواجهها بريطانيا بين اليونانيين والاتراك في قبرص وقد أدى الاصطدام في قرية «سيفيا» إلى جرح ١٧ شخصاً.

ولكن هذه المساعي البريطانية لم تخفف من شدة الكفاح المعادي للحكم البريطاني وقد اذاعت الانباء وصف الاضراب التام الذي استمر أياماً احتجاجاً على نفي مكاريوس وتوقف يوم الاحد.

ولجأت بريطانيا إلى اداتها القديمة التي يعرفها القاصي من أهل البلاد، ففرضت غرامة جماعية قدرها ٧٠٠٠ جنيه على نيقوسيا بعد أن توفي الجندي البريطاني الذي أصيب بجراح في الاصطدامات التي نشبت في البلدة.

وأول أمس وجدت قوات الامن قنبلة في غرفة نوم الحاكم هاردنج حاكم قبرص العسكري.. ولم تنفجر هذه القنبلة الموقوتة لخلل طرأ عليها. وكانت المنظمة العسكرية السرية قد هددت بقتل هاردنج في فراشه!

انتهاء مدة اعتقال استبدادي

الناصرة - لمراسلنا - أخلي أمس الاول سبيل الرفيقين عثمان ابو راس، سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي، ومحمد الشريدي، سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم، بعد ان قضيا في السجن شهراً كاملا بموجب أمر إداري أصدره الحاكم العسكري في المثلث.

وكانت تهمة إستفزازية سافلة قد وجهت إلى الرفيقين المذكورين لتسويغ وجودهما في زيارة لقرية عارة. فقد اتهمهما الحكم العسكري بانهما «أدارا ظهريهما امام الدولة»!

ويبدو ان الشرطة تريد أن تساهم هي في هذه المؤامرة. فقد اتهمتهما قبيل اخلاء سبيلهما بأنهما «عرقلا الامن وحقرا الحاكم العسكري».

انها مع سكان قريتي الطيبة وام الفحم ترحب بالرفيقين المناضلين اللذين يعرفان ان احسن رد على استفزازات الحكم العسكري هو تشديد النضال ضد الحكم العسكري ومن أجل إلغائه ومن أجل مصالح السكان وحقوقهم.

وزير الداخلية يوافق على ضرائب البلديات

القدس - لمراسلنا - أعلنت هنا موافقة وزير الداخلية، بار يهودا (أحدوت هعبودا) على ميزانيات الضرائب لسبع البلديات وثلاثين مجلساً محلياً، باستثناء بلديتي الناصرة وشفاعمرو.

وأعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية أن البحث في ميزانيات الضرائب في الناصرة وشفاعمرو لا يزال قائماً بين الوزارة وبين ممثلي هاتين البلديتين.

* قدم كروب الاحتكاري الالماني المعروف الذي حكمت عليه محكمة نورنبرج بالسجن لمسؤوليته في تنمية النازية واشتراكه في جرائم الحرب (اطلقت سراحه السلطات الامريكية)، قدم إلى الولايات المتحدة مشروعاً لمقاومة «التسرب» السوفياتي الاقتصادي في آسيا!!!

مبروك

إلى الرفيق لبتون الحيان وإلى الرفيقة فكتوريا

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا

النائب الشيوعي، سنيه، يكشف النقاب في الكنيست عن وثيقة حكومية امريكية

«المساعدة» الامريكية اعطيت الى اسرائيل على اساس تخفيض الاجور ومستوى معيشة جماهير الشعب

القدس - أقرت الكنيست باصوات الائتلاف ومعارضة كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والصهيونيين العموميين، والحيروت، اقتراح الحكومة لميزانية الدخل لسنة ١٩٥٧/٥٦. وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي موشه سنيه وقدم تحفظات الكتلة الشيوعية على الميزانية المقترحة للدخل، ثم كشف النقاب عن تقرير حكومي امريكي يثبت ان «المساعدة» الامريكية لاسرائيل قد أعطيت على أساس مبدأ تخفيض الاجور ومستوى المعيشة وانها لم توجه إلى اعمال التطوير بل حولت إسرائيل إلى دولة مؤيدة لامريكا بشكل واضح.

وقال النائب الشيوعي، الكتلة الشيوعية تقترح تغييرات في تركيب الميزانية في ناحيتي الدخل والمصروف، تغييرات تستهدف تقريب الميزانية من احتياجات الشعب وتخفيض عبء الضرائب عنه. إننا نقترح تخفيض الميزانية المقترحة من ٧٧٥٠٣٠٠ ألف ليرة إلى ٦٦٥٠٠٠ ألف ليرة. وهذا غير متعلق بميزانية التطوير التي نقترح زيادتها من ٢١٦ مليون ليرة - كما تقترح الحكومة - إلى ٢٨٠ مليون ليرة. أي ان ما نقترحه من تقليص يتناول النفقات غير الانتاجية، النفقات العسكرية البيروقراطية، وزيادة ميزانية التطوير لتوسيع الاقتصاد الاسرائيلي وتوفير العمل. كما نطالب بزيادة مخصصات الخدمات الاجتماعية، والخدمات الثقافية والشؤون والصحة والعمل.

ضريبة دخل، من من؟

إننا نقترح تخفيض ضريبة الدخل بمبلغ ٣٠ مليون ليرة كما نطالب بتغيير التقسيم الطبقي لعبء الضرائب، أي تخفيض عبء الضرائب عن كاهل العاملين من ٤٠ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة وعن المستقلين من ٤٠ بالمئة إلى ٣٠ بالمئة ونقترح زيادة الضريبة على الشركات الرأسمالية من ٣٠ بالمئة كما هي الآن إلى ٥٠ بالمئة.

ثم فند النائب الشيوعي سنيه مزاعم وزير المالية [illegible] الذي ادعى انه لا توجد في إسرائيل برجوازية كبيرة لتؤخذ منها ضرائب... وبين الرفيق سنيه أن الشركات الرأسمالية الكبيرة معفاة من ضريبة الدخل كلياً بموجب قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال ثم ان تقدير الضريبة على الرأسماليين بسيط ومخالف للحقيقة والواقع بشكل مفضوح، وكذلك يتهربون من دفع الضريبة ويخصمون من أجور عمالهم ضريبة الدخل حين تقبض الاجور، ولكنهم لا يقدمونها إلى وزارة المالية.

ضريبة الاملاك

لقد كانت ضريبة الاملاك في زمن الائتلاف مع روكاح وحزبه ١٢٠٥ مليون ليرة ولكنها تخفض الآن إلى ٧ ملايين كان يكفي ان يبذل الرأسماليون ضغطاً بسيطاً حتى يغير وزير المالية رأيه ويلغي حق الضريبة الاسمية تقريباً على الاملاك الكبيرة. ان كتلتنا الشيوعية تطالب فرض ضريبة على الاملاك التي تزيد قيمتها عن ١٠٠ الف ليرة، ضريبة تبلغ في مجموعها ١٠٠ مليون ليرة. اننا نعود ونؤكد اننا لا نريد فرض ضريبة املاك على اصحاب الاملاك الصغيرة والمتوسطة.

وبعد ان قدم النائب سنيه اقتراحات تخفيض الضرائب غير المباشرة التي يقع عبؤها، نحو ٩٠ بالمئة، على جماهير العاملين والفقراء تعرض إلى «المساعدة»، وانتقد زعامتي المبام وأحدوت هعبودا اللتين لم تنجحا في تغيير سياسة الضرائب فحسب، وانما اتخذتا مواقف تأييد لبنود «المساعدات» الامريكية والتعويضات الالمانية الغربية بينما كانوا في السابق يعارضون فيها.

وثارت ضجة حينما أخذ النائب سنيه يقرأ نصوص تقرير لجنة هوفر الامريكية «عن المساعدات». وهذا التقرير ينص بصراحة:

(١) ان الاساس في سياسة تقديم «المساعدة» هو ان لا ترفع مستوى المعيشة (٢) ان مشاريع التطوير في إسرائيل، المشاريع التي يمكن رؤيتها كثمرة للمساعدة الامريكية، قليلة جداً، (٣) الاجور في إسرائيل لا تزال عالية(!!) (٤) «المساعدة» اعطيت بشرط ان توقف الهجرة الجماهيرية إذ أن إسرائيل لا تستطيع استيعاب مهاجرين كثيرين، (٥) إسرائيل دولة مؤيدة لامريكا بشكل واضح تماماً، مع أن موقفها الرسمي هو مؤيد لامريكا مع تحفظ.

ثم طالب سنيه بإلغاء هذه البنود ثم دعا إلى تغيير السياسة الاسرائيلية واتباع سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي المستعد لمساعدة إسرائيل إذا هي لم تسمح بجرها إلى الاحلاف العدوانية. وهذا التحول أمر ضروري تتطلبه مصلحة البلاد والشعب.

بن غوريون — السلاح «طريق السلام»؟!

تل ابيب — بدون اي تقدير لصالح اسرائيل وبدون اي اعتبار لرغبة الجماهير الاسرائيلية وبطريقة دراماتيكية مسرحية ردد بن غوريون رئيس الحكومة امام وفد امريكي صحفي طريقته «الفريدة» في صيانة السلام في الشرق الاوسط ... طريقة التسلح.

وكان الوفد الامريكي، الذي يتألف من ٤٠ صحفياً ومذيع راديو وتلفزيون، قد حضر إلى البلاد بعد جولة في الاقطار العربية اجتمع خلالها برجال الحكومات العربية.

ورفض بن غوريون ان يصدق ان جمال عبد الناصر يريد السلام ورفض ان يعتبر قرار هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ (القاضي بقيام دولتين يهودية وعربية) اساساً للمفاوضة، فهو قرار ميت ورفض ان يقر بحق اللاجئين بالعودة إلى أراضيهم واصر على... ان الطريق الوحيد لصيانة السلام، (غريب فعلا هذا الطريق) هو في تزويد إسرائيل بنفس الكمية من السلاح التي وصلت مصر من تشيكوسلوفاكيا.

وحين أكد له أحد الصحفيين ان رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر يريد السلام قال حتى لو كان جمال عبد الناصر يريد السلام فالزمرة العسكرية المصرية ستدفعه إلى الحرب.

لقد كتب مراسل البوست موشي لفين ان الوفد الامريكي ابدى بشدة اثر انطباعاته حول رغبة العرب في السلام.. وظهر هذا من الاسئلة ولكن بن غوريون لا يريد ان يؤمن بأي شيء غير السلاح والسلاح.

عمال مصنع ماسيرو يناضلون من اجل حقهم في العمل

ويعلنون: سنشغل المصنع بقوانا الخاصة مهما يكلف الامر

تل ابيب - لمراسلنا - يسود عمال مصنع السجاير ماسيرو البالغ عددهم [illegible] عامل، تصميم قوي على تشغيل المصنع بقواهم الخاصة ومهما يكلف الامر. أما ان يتركوا المصنع الذي قضوا في العمل فيه زهرة شبابهم وأما أن يوافقوا على قذفهم الى مهاوي الجوع والبطالة — أما هذا فلا. لن يوافقوا على ذلك أبداً.

ويذكر القراء أن شركة ماسيرو البريطانية تريد ان تصفي اعمالها في اسرائيل وانها عهدت الى وكيل للقيام بهذه المهمة، وان العمال تلقوا اوامر الفصل من العمل، على الرغم من ان مضى على المصنع اكثر من ٣٦ سنة في تل ابيب.

ويعلن العمال بوضوح، انهم لن تسمح باخراج اي برغي من المصنع، والعمال يطالبون الهستدروت بأن تقف معهم في نضالهم العادل للمحافظة على اعمالهم.

ويفيد العمال ان محاولة إقفال المصنع قد جاءت في أعقاب عدم تنظيم الادارة التي تشرف عليها الادارة اسرائيلية. وكانت الشركة قد حاولت نقل المصنع من تل أبيب الى حيفا بغية التخلص من عماله القدامى والاستعاضة عنهم بعمال جدد شباب. ولكن العمال وقفوا صفاً واحداً وناضلوا بجرأة وعنادة الى أن أوقفت الشركة محاولتها هذه. وها هم العمال يقفون موحدين في النضال ضد المؤامرة الجديدة باقفال المصنع. ونقل عمال المصنع الى مؤتمر الهستدروت طلبهم بان تقف الهستدروت معهم في نضالهم لصيانة لقمة خبزهم. وقابل تبير سكرتير الهستدروت، وفد العمال وذكر انه لا يعرف عن القضية شيئاً ولكنه سيهتم.

وعقدت أمس جلسة بين وفد العمال وسكرتير الهستدروت تبير، وسكرتير مجلس تل أبيب، شفتر لبحث القضية.

كل الدلائل تشير الى أن وحدة عمال ماسيرو ونضالهم ستؤدي بهم الى النصر.

إضراب في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ضد مصادرة الاراضي

المحكمة العسكرية تقضي بسجن المتهمين بخرق نظام الاراضي المغلقة رغم تبرأة محكمة صلح عكا

الناصرة — حكمت محكمة الناصرة العسكرية بالسجن مدة ستة اسابيع وغرامة قدرها مئة ليرة أو شهر سجن اضافي على المتهمين محمد مصطفى بكري وحسن عابد ومحمود حسين حمزي ومحمد يوسف حصارمي وخليل ابراهيم حصارمي ومفلح حصارمي وجميعهم من عمال محاجر البعنة ومتهمين بدخول المنطقة المغلقة في ١-٢-٥٦ بموجب المادة ١٢٥ من قانون الطوارىء (الذي خلفه الانتداب البريطاني).

وقد اصدرت المحكمة العسكرية هذا الحكم الصارم بعد أن اعترفت انه لا يتمثل أمامها اناس جدد بهذه التهمة

وقد قابلت الجماهير هذا القرار باستياء هام. اما في البعنة ودير الاسد فقد استمر الاضراب العام الذي اعلنه المواطنون احتجاجاً على اغلاق اراضيهم ولم يذهب عمال البعنة ودير الاسد ومجد الكروم الى اماكن اعمالهم احتجاجاً على فرض نظام التصاريح الذي تريد الحكومة أن يقبله العمال والفلاحون لكبت الكفاح ومقاومة النضال لالغاء قرار مصادرة الاراضي بحجة إعلانها أراضي مغلقة.

وقد طير عدد من مواطني البعنة وبينهم مخاتير وملاكون وعمال وفلاحون احتجاجات على هذا القرار الاستبدادي إلى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة والقائد العام للجيش مطالبين بالغاء القرار وإطلاق سراح المساجين والغاء أوامر إغلاق الاراضي. ومن هذه الاحتجاجات، احتجاج أرسله بولس بولس وشكري الخازن إلى مجلس الامن وسفارات الدول الكبرى.

المحاكمة

وقد افتتحت المحاكمة في الصباح واستمرت حتى الساعة الرابعة والنصف وكانت القاعة تغص بجماهير البعنة ودير الاسد والناصرة.

وقد طلب المحامي ا. كسبان محامي الدفاع إسقاط التهمة على أساس ان المتهمين كانوا قد مثلوا أمام محكمة صلح عكا في نفس التهمة وحكمت المحكمة ببراءتهم إلا ان القاضي العسكري رفض طلب الدفاع واستمر ينظر في الدعوى.

و«استطاعت» النيابة بمساعدة شهودها وبينهم المختار ابراهيم بشارة الخوري أن «تبرهن» ان السلطات العسكرية قامت بواجبها في توزيع المعاثر والاهالي بامر المنطقة المغلقة!!

ولم يدل المتهمون بشهادات بل اكتفوا بالقول ان حياتهم مرتبطة بارضهم ولا مورد رزق لهم غيرها. وكان شاهد الدفاع الوحيد حسن بكري وبين ا. كسبان انه لم يجر تعيين واضح المناطق المغلقة وإن أمر إعلان المناطق المغلقة يلاقي مقاومة شديدة بين جماهير العمال والفلاحين وأصحاب الاراضي العرب وقال إن خير دليل على هذا الاضراب العام الذي اعلن ولا يزال في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم وأضاف ان أمر السلطات العسكرية يقضي على سبيل العيش الوحيد أمام القرويين.

ومع هذا حكم القاضي العسكري بما حكم.

وقد عرفنا أن فئة جديدة من المتهمين سيقدمون للمحكمة بهذه التهمة يوم ٢٨/٣/٥٦.

انتهاء التحقيق في فضيحة قديمة

٣ من كبار موظفي الجمرك يحالون على محكمة مركزية

حيفا — انتهى التحقيق الاول الذي اجرته محكمة الصلح هنا في قضية ثلاثة موظفين كبار يعملون في الجمرك بكردانة وقررت توقيفهم، كما احالت قضيتهم إلى المحكمة المركزية.

وقد اخلي سبيل هؤلاء الموظفين الثلاثة بكفالة مالية ٢٠٠ و٦٠٠ ليرة إلى انتهاء قضيتهم.

وقرر الحاكم ان الاتهامات التي وجهها موظف الجمرك سابقاً، شفتير، هي صادقة في ١٠ بنود من بنود الاتهام الخمسة عشرة. فقد ثبت انه سرق من مخازن الجمرك في كردانة ١٢٠ صندوق تشمل ٢٨٨٠ علبة نطلي. ثم قرر الحاكم احالة القضية إلى المحكمة المركزية.

وجدير بالذكر ان التحقيق في هذه القضية قد استمر أكثر من سنة. وكان المدعي شفتير قد فصل من عمله قبل اربع سنوات ونصف السنة بسبب قيامه بالكشف عن هذه السرقات ومنذ ذلك الوقت وهو عاطل عن العمل وكان المدعي في هذه القضية المحامي هرتسبورغ.

مؤتمر الهستدروت الثامن ينهي اعماله (بقية)

التحضير للحرب، بينما استهدفت اقتراحات الكتلة الشيوعية تفعيل الهستدروت في النضال لمنع الحرب ومن اجل سياسة سلام مستقلة حيادية، من اجل السلام الاسرائيلي — العربي، من اجل زيادة الاجور ورفع مستوى معيشة العاملين.

وطالبت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا في المؤتمر بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب، وبالغاء أجور الطوارىء.

تحفظات الكتلة الشيوعية

وقدم تحفظات الكتلة الشيوعية في المؤتمر الرفيق ساشا حنين، وهذه التحفظات هي:

يقرر المؤتمر ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تقم بواجبها من حيث انها لم تناضل من اجل:

زيادة الاجور، الغاء العمل بالقطعة (النورما والبريميا اللتين تعتبران في النظام الرأسمالي وسيلة لتخفيض أجور العمال الحقيقية وتهديم صحتهم)، الاجر المتساوي للعمل المتساوي دون فرق في الجنس والعمر والقومية، الغاء أجور الطوارىء، وقف تأخير الاجور وسن قانون ضد تأخير الاجور، تخفيض الاسعار، علاوة غلاء تصحب شهرياً.

وقدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تحفظات منفردة طالبت فيها بتقرير قبول العامل العربي في الهستدروت كأعضاء متساوي الحقوق.

وقدمت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام بطلب لالغاء الحكم العسكري. وصوتت الكتل الثلاث مؤيدة تحفظات احدوت هعبودا بهذا الشأن وصوتت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام مؤيدة تحفظات المبام أما المبام فلم يصوت في تأييد تحفظات الكتلة الشيوعية.. اذ امتنع المبام واحدوت هعبودا عن التصويت عليها.

اقتراحات الكتلة الشيوعية

ثم قدم الرفيق لنداو اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تطالب (١) بوقف سعي الحكومة الاسرائيلية الى حلف عسكري مع حكام امريكا، له صفة عدوانية معادية السوفيات ويهدد بالخطر امن اسرائيل ويسبب عزلها في المجال الدولي وبين شعوب آسيا والشرق الاوسط (٢) بوقف سياسة تأييد الدول الاستعمارية ضد نضال شعوب المستعمرات من اجل الاستقلال والتحرر تلك السياسة التي تمنع تطوير علاقات الصداقة مع شعوب آسيا وافريقيا المناضلة. (٣) بوقف الغزوات العسكرية خارج الحدود الاسرائيلية، الغزوات التي تخدم منظمي حلف بغداد العدواني بوصفها ضغطاً عسكرياً على الدول المجاورة التي ترفض الانضمام إلى هذا الحلف والتي انتهجت سبيل الحياد وعدم الارتباط. (٤) بوقف سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في إسرائيل تلك السياسة التي تبذر بذور التفرقة بين اليهود والعرب في إسرائيل وتشدد التوتر بين إسرائيل وجاراتها، ومثال ذلك الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل وعدم مصادرة الاراضي من الفلاحين. (٥) بوقف سياسة التحضير للحرب فالدعاية الحربية وعسكرة مجالات الحياة تجر في اعقابها تشديد الازمة الاقتصادية وتقليص الانتاج وتشديد البطالة وزيادة الضرائب على فقراء الشعب وتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى معيشة جماهير العاملين والاعتداء على الحريات الدمقراطية، وتهدد حرية الاضراب والنضال الطبقي. (٦) بانتهاج سياسة جديدة، سياسة الغاء الارتباط بامريكا، سياسة استقلال قومي وسلام، سياسة حياد، سياسة الاستعداد لحل جميع القضايا المختلف عليها مع الدول العربية (كقضية اللاجئين) بالمفاوضات المباشرة ودون أي توسط استعماري ودون وضع شروط سابقة والتنازل والاتفاق المتبادل على أساس احترام حقوق الشعوب المعنية بالامر - هذه هي الطريق الوحيدة التي تضمن السلام الثابت والعادل لمصلحة شعوب إسرائيل والاقطار العربية (٧) بالتوجه إلى الحكومة الاسرائيلية باقتراح لابداء مبادرة من اجل عقد مؤتمر دولي مشترك من إسرائيل والدول العربية والدول الاربع الكبرى وبعض الدول المحايدة من اجل التوصل إلى سلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

انتخابات الهيئات

ولدى بدء انتخابات هيئات الهستدروت سلبت الاكثرية المبائية في مجلس الهستدروت حق الكتلة الشيوعية في ان تكون ممثلة في المحكمة العليا التابعة للهستدروت مع ان كتلا أخرى (العامل المتدين، الصهيونيين العموميين) مثلت في هذه المحكمة مما يشير إلى مدى اعتداء الزعامة المبائية على دستور الهستدروت وعلى الدمقراطية.

وقد صوتت كتلة المبام مع الحزب الشيوعي من اجل ان يكون الحزب الشيوعي ممثلا في المحكمة العليا. أما كتلة احدوت هعبودا فامتنعت عن التصويت.

وانتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت من ٩١ عضواً وزعت كما يلي، الحزب الشيوعي (٤)، المبام (١١) احدوت هعبودا (١٣) المباي (٥٣) العامل الصهيوني (٦) العامل المتدين (٢) الصهيونيين العموميين (١) المستقلين (١). كما انتخبت لجنة المراقبة المركزية من ٢٧ عضواً بينهم مندوب للحزب الشيوعي.

بريطانيا وفرنسا (بقية)

الولايات المتحدة لا توافق..

ويقول رويتر إن الولايات المتحدة أبدت تحفظات جوهرية حول هذا المشروع وهي لا تقره. فهي لا توافق على أسلوب المراحل وتريد مرحلة واحدة فهي — وهذا الامر الحاسم الذي سيبين للشعوب حقيقة حكام الولايات المتحدة — لا تريد تحديداً للقوى المسلحة أو تحديداً للتجارب الذرية، بل وتعارض في حظر الاسلحة الذرية لانها - وهذا أيضاً بيت القصيد - تعتبرها الجواب على «عدوان» الشيوعية!! اي ان الولايات المتحدة لا تريد أن تتنازل عن سياسة القوة وتهديد الشعوب وإرهابها وصيانة كتلها ونظام المستعمرات

الاتحاد السوفياتي يدرس...

وأذاع رويتر ان اندري غروميكو سفير الاتحاد السوفياتي في بريطانيا ومندوب بلاده في لجنة نزع السلاح قد استفسر عن كثير من النقاط وانه بعث المشروع إلى حكومته وسيدلي برأيه بعد أن يتشاور وإياها.

المشروع تعبير عن التناقض

والمعروف أن تقديم المشروع الانجلو - فرنسي جاء على أثر اشتداد التناقضات في المعسكر الغربي وقد تم الاتفاق عليه في اجتماع ايدن — موليه الاخير رغماً عن احتجاج الولايات المتحدة.

مراسل صحيفة الديلي ووركر اللندنية (بقية)

كما استرعى الانتباه الخاص إلى تزييفات غالية في التاريخ حدثت طيلة السنوات العشرين التي وضع ستالين فيها نفسه فوق الحزب متجاهلا مبدأ القيادة الجماعية.

ان هذه الفترة من الحكم الاستبدادي أدت إلى أخطاء وأعمال كثيرة. أدت إلى ان لا يكون الاتحاد السوفياتي مستعداً للهجوم النازي.

والتحذير الذي جاء من مصادر سوفياتية ومن تشرتشل وستافورد كريبس بشأن هجوم نازي مقبل، لم يجد أذناً صاغية، وفقط، بفضل بطولة الشعب السوفياتي كله وبثمن غال جداً، صد ذلك الهجوم وأحرز النصر النهائي.

ان فيلم «الجندي الذي لن ينسى»، الذي يصور الدفاع عن مدينة الحدود برست ليتوفسك، والذي يجري انهاء العمل فيه الآن في استوديوهات «موسفيلم»، يثبت مدى عدم استعداد القوات السوفياتية إذ ذاك لصد الهجوم، كما يكشف الفيلم عن الخسائر الفادحة التي منيت بها بسبب ذلك.

وربما لم يكن هناك ميدان كانت فيه نتائج تقديس الشخصية وخيمة بقدر ما كانت عليه في اضعاف شرعية القضاء الاشتراكي وافشال الدفاع عن المواطنين حيال اعمال استبدادية.

لقد اختلقت تهم مزيفة ضد قادة عمال مستقيمين ومواطنين سوفياتيين عاديين. وقد فحصت اللجنة المركزية، خلال السنوات الثلاث الماضية عدداً من القضايا المشبوهة فوجد انها لم تكن محقة.

والآن اتخذت اجراءات بغية اعادة الحق إلى نصابه. فاشخاص أبرياء حكم عليهم، أعيد إليهم شرفهم، وفي الوقت ذاته فرض الحزب الشيوعي والحكومة رقابة مشددة على اعمال جهاز أمن الدولة. وصلاحيات الرقابة التي كانت لوزارة الادعاء العام وديست في الماضي، اعيدت إلى نصابها بل وجرى تقويتها.

في هذا الجو الجديد تجري الآن الابحاث على بيان المؤتمر العشرين في صفوف ٧ ملايين من أعضاء الحزب الشيوعي و١٨ مليون من اعضاء الشبيبة الشيوعية، وعمال غير حزبيين.

وأثارة كل القضية بشأن واجب ستالين طيلة السنوات العشرين الماضية، لم تكن من الامور الهينة لا لقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولا لاعضاء القاعدة.

ولكن هذا السرطان كان يجب اقتلاعه من الحياة السوفياتية وكان من الواجب كشف النقاب عن كل نتائجه.

يجب ان لا يستخف بالتفاصيل التي قدمها خروشتشوف في الجلسة الخاصة. لقد كان المؤتمر العشرون تلخيصاً لعمل سنوات ثلاث قادت اللجنة المركزية، خلالها، كل الحزب والبلاد باعادة الدمقراطية إلى الحزب الشيوعي وإلى الاتحاد السوفياتي.

ونتائج هذه السياسة تبدو جلية في المشاريع الهائلة المتينة في مجالي الاقتصاد والثقافة وفي مشاريع زيادة رفاهية الشعب.

ان اسئلة صعبة عديدة لا تزال دون جواب. وقد أشار خروشتشوف في بيانه في الجلسة الخاصة، الى انه سيأتي أجوبة على تلك الاسئلة.

والآن يجري من جديد فحص جميع تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشرين الماضية دون خوف أو قلق وعلى اساس الحقائق وليس الوهم.

ان النضال ضد التروتسكية ثبت صدقه تاماً فلو قبلت سياسة تروتسكي لبقي الاتحاد السوفياتي بدون صناعة ثقيلة ولكان مرتبطاً بارادة الدول الاستعمارية.

ولكن من الواجب اجراء محاكمة عادلة لاولئك المناضلين الاشداء من اجل الثورة، الذين بعد النضال ضد التروتسكية، وصفوا ظلماً بانهم «اعداء الشعب».

فتنقل الصحف الرجعية المعادية ما يحلو لها، فالنقاش الصريح على أخطاء الماضي، يؤلف الدلالة الظاهرة على قوة الاتحاد السوفياتي وعلى ان الدمقراطية الحقيقية بعد فترة عشرين سنة قد اعيدت.

مجلس الامن (بقية)

قالت الصحف، أي عدم اعتراضه على رفع القضية إلى مجلس الامن.

ومن المنتظر أن يبحث المجلس هذا الطلب يوم الجمعة (اليوم) أو في أوائل الاسبوع القادم.

وقد جاءت الخطوة الامريكية بعد فشل المحادثات الثلاثية في واشنطن للتدخل في شؤون الشرق الاوسط وبعد أن اجتاحت العالم وأقطار الشرق الاوسط موجة استنكار شديدة في محاولة دول الغرب الاستعمارية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) اعتبار الشرق الاوسط مزرعة لها والتدخل العسكري في شؤونها.

ورفع الولايات المتحدة الامر إلى مجلس الامن لا ينفي مؤامرات التدخل الاستعمارية، والامريكية — البريطانية على وجه التحديد. فالولايات المتحدة أرسلت فرق البحرية وحاملة الطائرات فورستال إلى مياه البحر الابيض المتوسط كما جنت مدمراتها إلى شواطئ إسرائيل والاقطار العربية في مظاهرة ارهاب وتهديد. ولكن رفع القضية إلى مجلس الامن يدل على أن الاستعمار الامريكي لا يستطيع أن يتخطى هيئة الامم المتحدة ولو انه سيحاول تخطيها أو تسخيرها في أغلب الاحيان.

ولا شك أن بحث مجلس الامن سيساهم في تخفيف التوتر في المنطقة. وقد عرف أن إسرائيل والاقطار العربية ستشترك في البحث.
